

أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام
وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري
بمدينة مكة المكرمة

إعداد

سالم محمد عبدالله المفرجي

إشراف

الدكتور عبدالمنان ملا معمور بار

بحث مقدم إلى قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى
متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس
(إرشاد نفسي)

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ملخص الدراسة

أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام
وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة

إعداد: سالم محمد عبد الله المفرجي

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة، وقد تكونت عينة للدراسة من عينة الدراسة من ١٩٢ معلماً، ١٧٨ معلمة من معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، وقد استخدم الباحث مقياس السمات الابتكارية إعداد خير الله (١٩٨١م) ومقياس الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري إعداد، عبادة (١٩٩٣م).

كما استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت)، تحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار شيفيه. كأساليب إحصائية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن:

السمات الابتكارية ذات المتوسطات الأعلى كانت على التوالي، المبادرة والاستفادة من الخبرات والتأمل في الأفكار الجديدة وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس، بالمقابل كانت أبرز السمات الابتكارية ذات المتوسطات الأدنى على التوالي: عدم التقيد بالأنظمة، الخروج عن المألوف، تحمل الغموض، المغامرة وعدم المسابرة. كما توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات لدى عينة الدراسة نحو التفكير الابتكاري أقرب إلى الإيجابية. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في السمات الابتكارية. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في

السمات الابتكارية تبعاً لمتغير الخبرة، التخصص والمرحلة التعليمية.

كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري

تبعاً لمتغير الخبرة، التخصص والمرحلة التعليمية.

وكان من أهم توصيات الدراسة: افتتاح أقسام جديدة في كل جامعة أو كلية تعني بتخريج

المعلم المتخصص في مجال الابتكار. وعمل برامج تعليمية وتربوية ودورات تدريبية مكثفة

للمعلمين عن الابتكار (أثناء الخدمة).

كما أوصت الدراسة على توعية المشرفين المباشرين على العملية التربوية والتعليمية وأولياء

الأمر بمفهوم الابتكار وأهميته.

إهداء

إلى من غابت ابتسامتهما وبقيت نسمات دعائهما حاضرة في الوجدان، إلى أولئك الذين زرعوا في أعماقي حب العلم والقلم وغرسوا في نفسي صفاء العقيدة وسمو النفس. إلى والدي الكريمين الذين تعبوا كثيرا من أجل تربيتي وظلا يترقبان بعين الأمل لحظات الحصاد وأنا أقرأ في عينيهما كل يوم مزيدا من ومضات الضوء التي تشتعل لتنير لي الطريق إليهما يرحمهما الله وقد سبق إليهما أجل الله وعزائي أن كل ما حققته ليس إلا ثمار جهودهما.

إلى إخواني الذين وقفوا إلى جانبي يعززون ويحفزون ويقدمون لي يد العون والمساعدة. إلى زوجتي التي ضحت بالكثير من جهدها ووقتها في الوقوف إلى جانبي في سبيل راحتي وتحصيلي العلمي. إلى وردتي الصغيرة رغد التي أطلت لتزيل المتاعب وتجعل الفرح راية ترفرف علي وتزيدني طموحا رائعا نحو المستقبل. إلى كل من ساهم معي وقدم لي عوناً بجهده وعلمه ونصحه من أساتذة ومعلمين وطلبة علم.

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع ،،،

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله الذي قدر فهدى وخلق فسوى وعلم الإنسان ما لم يعلم، أحمدته على نعمائه، وأشكره على جزيل فضائله، وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أشكره جل شأنه على توفيقه وعونه للخوض في أعماق هذا البحث وإنجازته على قدر الجهد المبذول تجاهه، كما أتقدم بخالص الشكر إلى أستاذي الفاضل المشرف على هذه الرسالة سعادة الأستاذ الدكتور/عبدالمنان ملا معمور بار الذي وقف إلى جانبي ومنحني الكثير من وقته وعلمه وأفكاره. كما لا يسعني إلا أن أقدم خالص الشكر والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور محمد حمزة السليماني على ما قدمه تجاهي من خدمات جلييلة من حيث تقديم النصح والمشورة وتزويدي ببعض المراجع التي أثرت البحث، وأيضاً أتقدم بالشكر الجزيل إلى سعادة الدكتور / نبيل السيد، وسعادة الدكتور / محمد حسن لتفضلهما بمناقشة خطة الدراسة.

وأتقدم أيضاً بالشكر الوافر إلى سعادة رئيس قسم علم النفس الدكتور / محمد جعفر جمل الليل وجميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم على إسهاماتهم في دراستي.

وأتوجه بالشكر الجزيل لسعادة مدير عام التعليم بمنطقة مكة المكرمة، وسعادة مدير عام تعليم البنات بمنطقة مكة المكرمة والمسؤولين في الميدان التربوي في المدارس التي تم تطبيق أدوات الدراسة فيها على جهودهم وتعاونهم.

أيضاً أقدم الشكر إلى سعادة الدكتور / صالح السيف عميد كلية التربية بجامعة أم القرى، وأتوجه بالشكر إلى العاملين في الحاسب الآلي بالجامعة على الجهود التي بذلوها في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى إخواني (عامر، عبدالله، أحمد، عبدالعزيز، موفق، علي) الذين شجعوني وآزروني لحظة بلحظة، أحاطوني بعواطفهم، منحوني حبهم، أسدوا إلي نصحتهم، ضحوا بالكثير من أجلي، لهم مني قبلة فوق الجبين وشكر يعجز عنه التعبير.

إليهم جميعاً أقدم شكري واعتزازي والله أسأل أن يوفق الجميع ،،،

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	ملخص الدراسة
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	فهرس المحتويات
ز	قائمة الجداول
الفصل الأول : (المدخل إلى الدراسة)	
١	مقدمة
٥	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
٧	أهمية الدراسة
٨	أهداف الدراسة
٩	حدود الدراسة
الفصل الثاني : (الإطار النظري والدراسات السابقة)	
١٠	أولاً : الإطار النظري:
١٠	مقدمة
١١	الابتكار من وجهة نظر بعض مدارس علم النفس
١١	الابتكار ومدرسة التحليل النفسي
١١	الابتكار والنظريات الارتباطية
١٢	الابتكار ومدرسة الجشطالت
١٣	مفاهيم الدراسة

الصفحة	الموضوع
١٣	مفهوم الابتكار
١٧	مفهوم السمة
١٨	مفهوم السمة الابتكارية
١٨	سمات معلم المبتكرين
٢٢	مفهوم الاتجاه
٢٢	اتجاهات المعلمين نحو التفكير الابتكاري
٢٥	التفكير الابتكاري وأبعاده
٢٧	مفهوم التفكير الابتكاري
٣٠	مفهوم الاتجاه نحو التفكير الابتكاري
٣٠	دور المعلم في توفير مناخ ابتكاري مناسب لتلاميذه
	ثانياً : الدراسات السابقة.....
٣٢	أ- دراسات تناولت السمات الابتكارية
٣٥	ب- دراسات تناولت الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري
٣٩	ج- دراسات تناولت السمات الابتكارية والاتجاهات نحو التفكير الابتكاري معاً .
٤١	التعليق على الدراسات السابقة
٤٣	فروض الدراسة
الفصل الثالث : (إجراءات الدراسة)	
٤٥	منهج الدراسة
٤٥	مجتمع الدراسة
٤٦	عينة الدراسة

الصفحة	الموضوع
٤٩	أدوات الدراسة
٤٩	١ - مقياس السمات الابتكارية
٥٠	٢ - مقياس الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري
٥١	الدراسة الاستطلاعية
٥٣	الأساليب الإحصائية
الفصل الرابع : (عرض النتائج وتفسيرها)	
٥٤	عرض نتائج الدراسة
الفصل الخامس : (ملخص النتائج والتوصيات)	
٧٣	ملخص النتائج
٧٤	التوصيات
٧٦	دراسات مقترحة
٧٨	المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
٥١	توزيع أفراد العينة حسب المراحل التعليمية.	١
٥١	توزيع أفراد العينة حسب التخصص.	٢
٥٢	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	٣
٥٢	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.	٤
٥٦	الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى في السمات الابتكارية.	٥
٥٧	الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري.	٦
٥٩	المتوسطات والانحرافات المعيارية للسمات الابتكارية.	٧
٦٤	المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين والمعلمات نحو التفكير الابتكاري.	٨
٦٥	الفروق في السمات الابتكارية تبعاً لمتغير الجنس.	٩
٦٧	الفروق في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري تبعاً لمتغير الجنس.	١٠
٦٩	الفروق في السمات الابتكارية تبعاً لمتغير الخبرة.	١١
٧٠	الفروق في السمات الابتكارية تبعاً لمتغير التخصص.	١٢
٧١	الفروق بين معلمي ومعلمات التخصص العلمي والأدبي في السمات الابتكارية.	١٣
٧٢	الفروق في السمات الابتكارية بين معلمي ومعلمات التخصص العلمي والعام.	١٤
٧٢	الفروق في السمات الابتكارية بين معلمي ومعلمات التخصص الأدبي والعام.	١٥
٧٣	الفروق في السمات الابتكارية لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.	١٦
٧٤	الفروق في الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري تبعاً لمتغير الخبرة.	١٧
٧٥	الفروق في الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري تبعاً لمتغير التخصص.	١٨

٧٦	المتوسطات للتخصص العلمي والأدبي والعام.	١٩
٧٦	الفروق في الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري بين معلمي ومعلمات التخصص العلمي والأدبي.	٢٠
٧٧	الفروق في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري بين معلمي ومعلمات التخصص العلمي والعام.	٢١
٧٧	الفروق في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري بين معلمي ومعلمات التخصص الأدبي والعام.	٢٢
٧٩	الفروق في الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري تبعا لمتغير المرحلة التعليمية.	٢٣

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

مقدمة:

لقد أصبح الاهتمام بالثروة البشرية من الضروريات الحتمية لتقدم المجتمعات العصرية ورفيها، حيث يسعى كل مجتمع لتوجيه موارده البشرية خير توجيه، واستثمار طاقاته أفضل استثمار ممكن، ويزر من بين عناصر المجتمع أفراده المتميزون بخصائص إبداعية تظهر جلية في مستويات أدائهم العالي الذي يفوق ما يؤديه أقرانهم العاديين (معاجيني، ١٩٩٥م : ١٠٦) .

لذا أصبح التوجه لدراسة وتدريس الابتكار توجهاً عالمياً لئلا من نتائج وتأثيرات إيجابية على تقدم المجتمعات وبخاصة أن تحديات العصر تدعو إلى اتخاذ مواقف إبداعية.

وتشير الصباغ (١٤١٤هـ : ٧) إلى أنه أصبح من المتفق عليه إلى حد كبير بين المفكرين أن الفروق بين الأمم المتقدمة والأمم المتخلفة أو النامية هي فروق في مدى امتلاك هذه الأمم، أو عدم امتلاكها للعقول المبتكرة، فقد أصبح الابتكار وهو المحك الحاسم في الإسراع بتقدم شعب ما أو تخلف شعب آخر.

ويعتبر درويش (١٩٨٣م) أن التسابق التكنولوجي في وقتنا الراهن بين الدول الصناعية المتقدمة يمثل في جوهره أحد مظاهر عديدة للتحدي الإبداعي المتمثل في التعبير الملائم عن روح هذا العصر.

وتشير فخرو (١٩٩٤م : ٢) أن تايلور Taylor يرى أن الإبداع قوة مهددة للنظم الروتينية لأنه قوة تشييد وبناء، حيث يقوم بدور فعال في تفهقر النظم القديمة لإفساح المجال أمام نظم جديدة تشبع النشاط والحيوية في المرافق المهمة في المجتمع، وهذا النشاط ضروري وصحي لأنه يحافظ على كيان المجتمع خاصة وأن من طبيعة البشر التحرك الدؤوب نحو التطور والتحضر والإبداع هو الذي يعطي لهذه الحركة الفرص للتوجه الصحيح نحو البناء بدلاً من الهدم ونحو الحركة بدلاً من السكون.

والإبداع مهم في العصر الحديث لأنه الجسر الحقيقي الذي تعبر عليه الأفكار النظرية للشعوب والأفراد إلى بر الأعمال العملية الخلاقة، بالإضافة إلى أن الإبداع محك فعال وعملي لقياس التفوق لأنه من السهل رؤية أعمال المبدعين وتقييمها بدقة (بن مانع، ١٩٨٩م) .

ويرى جليفرورد أن الابتكار أصبح مفتاح التربية في أكمل معانيها ومفتاح الحل لمعظم المشكلات المستعصية التي تعاني منها البشرية. لذلك علينا كمجتمعات نامية أن نفتح الأبواب على مصراعها لندخل الابتكار في جميع المجالات خاصة مجال التربية والتعليم وفي جميع المراحل التعليمية (عبدالسلام، ١٩٧٩م). ويعتبر المعلم أهم عنصر في هذه العملية، فهو القادر على أن يجعل من المهارات والاتجاهات والقدرات التي يكتسبها طلابه خيوطاً قوية تتلاءم في شخصياتهم من خلال تفاعله معها ومعهم (مرسي، ١٩٨٥م).

ويشير المليجي (١٩٦٩م : ٣٦٦) إلى أن " قوة أي نظام تعليمي يعتمد أساساً على نوع معلميه. فمهما كان وضوح الأهداف، ومهما كانت حداثة الأجهزة التعليمية ووفرها، ومهما كانت كفاءة الإدارة، فإن قيمة ما يقدم للتلاميذ من فائدة يتحدد بالمعلمين "

حيث أثبتت البحوث أن التدريس الفعال يعتمد بالدرجة الأولى على شخصية المعلم فالمناهج تكاد تكون واحدة في مدارس البلد الواحد لكن الفرق بين الخريجين من التلاميذ وماحصلوا عليه من مهارات ومعارف وما اكتسبوه من خصائص وسمات يعتمد أساساً على المعلم، ذلك لأنه يترك بصماته الواضحة على العملية التعليمية (Lask, 1979) ، فالمعلم الفاعل هو الذي يستطيع أن يعلم الطفل بمقدار ما يمتلك هذا الطفل من قدرات وإمكانات وقد أثبتت بعض الدراسات أهمية ابتكارية المعلم كشرط أساسي لنجاح العملية التربوية (Feldhusen et al, 1989) ، وأكدت على ضرورة توافر السمات الابتكارية للمعلم مثل القدرة العالية على استقبال المثيرات والحيوية وحب الاستطلاع والتحرر من العدوانية تجاه التلاميذ (Torrance,1965) ، وأضافت ميكر سمي القدرة على التفاعل والانفتاح على التغيير والتجديد (السليمانى وبار ، ١٩٩٨م : ٧) .

وأضاف وايت كوك وديوشي سمات : الذكاء، المعرفة بالتخصص، الحماسة، الاستقرار الانفعالي، الابتكار والخيال، الميل إلى العمل مع الأطفال الأذكياء، النضج (السليمانى وبار ، ١٩٩٨م : ٩) .

وتظهر ابتكارية المعلم عند محاولته تحقيق بعض الأهداف التربوية، فعندما ينجح أو يفشل في تحقيق تلك الأهداف فإنه يكشف مواطن قدرته وضعفه في معلوماته أو أسلوب تدريسه أو تعامله مع الطلاب أو في شخصيته وقدراته فيقوم بتحليل تلك النقاط وإيجاد علاقات بين خبراته السابقة والمواقف الحالية وما يمكن أن يحدث مستقبلاً وبالتالي يمكن الوصول إلى حلول تعودده إلى أن يكون احتراماً في تدريسه (معايجي ١٩٩٧م : ١٣) .

وهناك العديد من الدراسات (Covington,1966 Moor, 1962 ; Leeds, 1956)؛
معاجيني، ١٩٩٦م) التي أشارت إلى أهمية تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التفكير الابتكاري لدى المعلم وأهمية التعرف على العملية الإبداعية وسمات الشخصية المرتبطة بها.

وفي الحقيقة فإن اتجاهات المعلمين وسلوكهم الإيجابي نحو الابتكار يلعب دوراً أساسياً في خلق مناخ مبدع داخل الفصل حيث يشجع على تنمية المستويات العليا من التفكير عند التلاميذ (Leff & Nevin , 1990). والمشكلة تبقى في طبيعة سمات واتجاهات المعلمين نحو الابتكار ونحو التلاميذ المبتكرين، فإن لم تتوافر سمات ابتكارية في شخصية المعلم أو كان اتجاهه سلبياً نحو الابتكار، أصبح ذلك معيقاً للإبداع وإن كان العكس أصبح ذلك مشجعاً له.

ومن هنا كان على التربويين العمل على تكوين وتشجيع السمات والاتجاهات الإيجابية نحو الابتكار والمبتكرين لدى المعلمين لتنمية الابتكار عند المتعلمين.

ونظراً لعدم وجود دراسات كافية - على حد علم الباحث - وخاصة في الدول العربية وعلى وجه الخصوص المملكة العربية السعودية تناولت السمات الابتكارية والاتجاهات نحو التفكير الابتكاري في مجال التربية والتعليم، فإن الدراسة الحالية سوف تتناول السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري في مدينة مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتركز مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن أبرز السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام في مدينة مكة المكرمة والتعرف على اتجاهاتهم نحو الابتكار، لأن سمات واتجاهات المعلم الابتكارية سواء كانت سلبية أم إيجابية تنعكس في مواقف سلوكية عند التعامل مع التلاميذ بحيث تشجع أو تعيق الابتكار (إسماعيل، ١٩٧٤م) ويكون لها أثر مستقبلي وإيجابي نحو الاطلاع، لذلك فإن هذه السمة وهذا الاتجاه سيظهران في مواقف سلوكية في التعامل اليومي مع التلاميذ مثل تقبله لإجابات متعددة من الطلبة نتيجة لمرونته أو إثارة تساؤلاتهم وتحفيزهم على الاكتشاف والبحث والقراءة نتيجة لحب الاطلاع، كما تكمن مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على طبيعة سمات واتجاهات المعلم نحو الابتكار "لما لسمات المعلم واتجاهاته من أثر كبير على النمو العقلي والوجداني لدى المعلم" (منسي، ١٩٩١م).

وقد ساهمت بعض البحوث في توضيح مفهوم الابتكار وفي إثبات أهميته بالنسبة للإنسان والمجتمع، وأكدت على أن الإنسان لا يمكن أن يكون مبتكراً إلا في إطار اجتماعي وتربوي ينمي ويشجع السمات والقدرات الابتكارية في الشخصية (روشكا، ١٩٨٩م؛ إبراهيم، ١٩٧٨م).

كما تطرقت بعض الدراسات إلى قدرات التفكير الابتكاري وأبعاده (1962 Torrance) وتناولت بعض الدراسات الاتجاهات نحو الابتكارية وأهمية تنميتها (فخر، ١٩٩٤ م : ٤) ولكن قليلة هي البحوث التي ربطت بين سمات واتجاهات المعلم الابتكارية لذا يوصي بن مانع (١٩٨٩م) بضرورة إجراء دراسات لمعرفة اتجاه المعلمين نحو الإبداع والمبدعين من التلاميذ، وذلك تلمساً لبناء صياغة جديدة للعلاقة بين المعلم والمتعلم تبرز من خلالها الكيفية التي تحقق لها الأهداف التربوية في رعاية التفوق والإبداع عند تلاميذنا، وبالتالي تلافي العلاقة غير التربوية بين المعلم والتلميذ .

وتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

- س ١ : ما أبرز السمات الابتكارية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام في مدينة مكة المكرمة ؟
- س ٢ : ما طبيعة اتجاهات معلمي ومعلمات التعليم العام نحو التفكير الابتكاري ؟
- س ٣ : هل توجد اختلافات بين الذكور والإناث في السمات الابتكارية ؟
- س ٤ : هل توجد اختلافات بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري؟
- س ٥ : هل توجد اختلافات في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير الخبرة ؟
- س ٦ : هل توجد اختلافات في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير التخصص ؟
- س ٧ : هل توجد اختلافات في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية ؟
- س ٨ : هل توجد اختلافات في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم تبعاً لمتغير الخبرة ؟
- س ٩ : هل توجد اختلافات في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير التخصص ؟
- س ١٠ : هل توجد اختلافات في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية ؟

أهمية الدراسة:

تتطلع المملكة العربية السعودية كغيرها من بلاد العالم إلى إيجاد مبدعين ومفكرين وذلك من أجل مواكبة الحضارة الحديثة ومسايرة متطلبات العصر وما تفرضه آليات التقدم العلمي وتكنولوجيا العصر، والمملكة العربية السعودية تسير وفق خطط التنمية تحاول صقل قدرات المواطنين وتعليمهم وتدريبهم على

منجزات الحضارة والثورة العلمية والتكنولوجية، والدراسة الحالية هي مشاركة من الباحث للمسؤولين والمهتمين في وطنه للبحث عن المبدعين والمبتكرين ومعرفة سماهم الابتكارية وخاصة أن عينة البحث هم المعلمون الذين يعتبرون الطبقة المتميزة في المجتمع وهم ناقولوا المعارف والتراث للأجيال القادمة، ولما كانت السياسة الحكيمة للمملكة العربية السعودية تنطلق من الإسلام فقد انطلقت في رعايتها للنابعين من الكتاب والسنة، وقد أدركت المملكة العربية السعودية فضل العلماء في ازدهارها فرصت الأموال الكثيرة للبحث عنهم ورعايتهم وحمايتهم بل وسعت إلى استقطاب العلماء من كافة دول العالم ليشاركوا في تدريب ورعاية النابعين بشتى الوسائل وخصتهم بأفضل الرتب وأعلى الرواتب وأرفع الدرجات (مرسي، ١٩٩٢م : ١١) .

وتتلخص أهمية هذه الدراسة بالإضافة لما سبق فيما يلي:

- ١- كونها من أوائل الدراسات على مستوى المملكة العربية السعودية - على حد علم الباحث - التي اهتمت بالتعرف على السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري.
- ٢- كونها تتناول المعلم الذي يعد حجر الزاوية في العملية التربوية التعليمية من خلال التعرف على طبيعة اتجاهات المعلمين نحو التفكير الابتكاري.
- ٣- محاولة الإسهام في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المبتكرين من طلاب التعليم العام وذلك من خلال النتائج المتوقعة من هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- ١ - التعرف على السمات الابتكارية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة.
- ٢ - التعرف على طبيعة اتجاهات معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة نحو التفكير الابتكاري.
- ٣ - التعرف على طبيعة العلاقة بين السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام في مدينة مكة المكرمة وبعض المتغيرات مثل: (الجنس، الخبرة، التخصص، المرحلة التعليمية) .
- ٤ - التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، وبعض المتغيرات مثل: (الجنس، الخبرة، التخصص، المرحلة التعليمية) .

مصطلحات الدراسة:

عرض الباحث للتعريف الإجرائي للمصطلحات التي تبنتها الدراسة الحالية من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة والإطار النظري :

١- السمة الابتكارية للمعلم : هي صفة أو خاصية ذات دوام نسبي يتميز بها المعلمون المبتكرون بدرجة أعلى من المعلمين العاديين، ومثال ذلك : الميول المتنوعة، المرونة، المثابرة الاستقلالية، وعدم المسايرة، وغيرها من السمات والتي يقيسها مقياس السمات الابتكارية (عبادة ، ١٩٩٢م : ٣١٥)

٢- الاتجاه نحو الابتكار لدى المعلم : يمكن تعريفه إجرائياً كالتالي : هو مجموعة استجابات القبول أو الرفض لدى المعلمين نحو ظاهرة التفكير الابتكاري ، كما تقاس بمقياس الاتجاه نحو التفكير الابتكاري المستخدم في الدراسة الحالية (عبادة، ١٩٩٣م) .

٣- التفكير الابتكاري: تبني هذه الدراسة تعريف خير الله (١٩٨١م:٢٥)" وهو قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كالاستجابة لمشكلة أو موقف مثير" ، ويتضمن هذا التعريف قدرات التفكير الابتكاري وهي :

أ) الطلاقة : القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف مثير.

ب) المرونة : القدرة على إنتاج استجابات قياسية لمشكلة أو مواقف مثيرة، استجابات تتسم بالتنوع واللامتبية وبمقدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة.

جـ) الأصالة : القدرة على إنتاج استجابات غير تقليدية وقليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بموضوع الدراسة وهو السمات الابتكارية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري، كما تتحدد بالأداة المستخدمة لهذا الغرض.

وتحددت بعينة الدراسة من معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة كما تتحددت زمانياً بتطبيقها في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤١٩هـ.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

يرى الباحث أنه من المفيد تقديم لمحة سريعة عن اهتمام المجتمعات من العصور المبكرة بالابتكار والمبتكرين، ويعود هذا الاهتمام إلى العصر الإغريقي الذي حاول فيه أفلاطون في القرن الرابع قبل الميلاد الكشف عن هذه الفئة وجعلهم من أهل مدينته الفاضلة وقد استفاد الرومانيون من وجهة نظر أفلاطون حيث إنهم طبقوا ذلك حينما إختاروا القادة العسكريين والسياسيين في تأسيس امبراطورياتهم، وفي العصر الإسلامي كان الاهتمام أكثر بهذه الفئة نظراً لكونهم يمثلون ثروة بشرية نادرة، وقد كان الاهتمام بالكشف عنهم عن طريق المعلمين في الكتاتيب والمساجد ولعل أبرز الأمثلة التي تثبت ذلك اكتشاف إبداع الإمام أبي حنيفة والإمام النووي وشيخ الإسلام ابن تيمية، حيث كان معلمهم وشيوخهم دوراً مؤثراً في اكتشاف ابداعهم وابتكارهم. ويورد مرسى (١٩٩٢م) هذه النماذج التي تم إكتشافها في العصر الإسلامي بقوله: "يتضح أن المعلمين في الكتاتيب والمدارس إعتمدوا في اكتشاف التلاميذ النابغين على تقديرهم لنباهة التلميذ التي تظهر في سرعة تعلم القراءة والكتابة والحساب وقوة الذاكرة ودقة الملاحظة وسرعة حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة وحب العلم والإقبال على مجالس العلماء والانصراف عن هوى الصبيان" (ص: ٣١) .

وفي العصر الحديث زاد الاهتمام بهذه الفئة وتطورت الوسائل للكشف عنهم حيث تميزت الاهتمامات الحديثة بقيامها على أسس علمية ونفسية واجتماعية كما اهتمت بالاكشاف المبكر لهؤلاء المبتكرين.

ويشير المليجي (١:١٩٦٨) إلى أنه "أصبح الاهتمام بالابتكار الرفيع والأصالة في الانتاج ضرورة قصوى في عصرنا الحديث. ويرجع ذلك إلى أهمية المستويات العليا من الابتكار في تغيير التاريخ وإعادة تشكيل العالم والواقع. إن المجتمعات لايمكن تغييرها بسهولة لمجرد توفر عنصر الإرادة لدى أعضائها أو بناء على خطة موضوعة فحسب، بل إن أعضاء المجتمع مدينون للابتكار من أجل الدينامية الداخلية التي وهبها للمجتمع".

أولاً: الإطار النظري

الابتكار من وجهة نظر بعض مدارس علم النفس :

حظي مفهوم الابتكار بمحاولات جادة من قبل بعض مدارس علم النفس لتفسيره وتقديم مفهوم واضح لهذا المصطلح وسوف يعرض الباحث بعضاً من هذه المحاولات قدمتها بعض المدارس.

١ - الابتكار ومدرسة التحليل النفسي (Creativity and Psychoanalytic Approach)

أشارت الصباغ (١٤١٤هـ : ٢٤) إلى رأي أصحاب مدرسة التحليل النفسي حول الابتكار إذ ترى أنهم قدموا تفسيراً للعملية الابتكارية يتفق مع تصورهم العام عن شخصية الفرد ودينامية شخصيته. وقد انصرفوا إلى الاهتمام بالمنبع الذي خرجت منه خيالات المبتكر، ألا وهو اللاشعور Unconscious ونظروا إلى الابتكار بوصفه مظهراً هروبياً من الواقع الذي لا يستطيع الفرد فيه مواجهة مطالب الإشباع الجنسي إلى عالم آخر خيالي يطلق فيه العنان لرغباته الجنسية ولطموحاته، ولكي ينجح في هذا فإن عليه أن يحول أحيلته إلى واقع جديد حيث يكون الإنتاج هنا إبداعاً في مجالات الفن والموسيقى والعلم والأدب.

ويشير عبد الغفار (١٩٧٧م: ١٧٨) إلى أن الابتكار عند فرويد لا يختلف كثيراً في أساسه وديناميته عن الاضطراب النفسي، " إذ يرى أصحاب التحليل النفسي أن الابتكار ينشأ عن صراع نفسي يبدأ عند الفرد منذ أيام حياته الأولى وهو نتيجة لما قد يحدث من صراع بين المحتويات الغريزية كالفراغز الجنسية والفراغز العدوانية من جهة وضوابط المجتمع ، ومطالبه من جهة أخرى " .

٢ - الابتكار والنظريات الارتباطية (Creativity and Associative Approach)

" يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الابتكار يحرص على تكوين ارتباطات بين المثيرات (stimuls) والاستجابات (Responses) وهنا تظهر أهمية الثواب الذي يعقب الاستجابة في تقوية ارتباطها بالمثير الذي أدى إليها وكذلك أهمية التعزيز (Reinforcement) في تقوية هذه الارتباطات" (عبد الغفار، ١٩٧٧م: ١٨٢) .

٣- الابتكار ومدرسة الجشطت : Creativity and Cestait

Approach

يرى صالح (١٩٨٦م) أن أصحاب مدرسة الجشطت ينظرون إلى الفرد المبتكر على أنه يعيش في مجال سلوكي، وأن التفكير المنتج من المبتكر ينبع من الاستجابة إلى القوى التي يتألف منها هذا المجال الذي يعتمد على مجموعة من العوامل بعضها داخلي في الشخص ذاته - كالخبرة السابقة - وبعضها خارجي، فالمجال السلوكي هو ذلك الحيز الذي يتعلق مباشرة بالذات وما حولها من موضوعات تشير فيه نوعاً معيناً من الواقع فتنشأ التوترات أو الصراعات التي تبقى مستمرة إلى أن تنتهي بإكمال أو إشباع حاجات هذه التوترات كنتاج ابتكاري.

ويضيف عبد الحميد (١٩٨٧م:٤٥) " أن نظرة الجشطتليين إلى الابتكار تنبع من كونه ناتجاً عن توتر خفي بين الفرد ومجاله السلوكي ينتهي بإشباع الفرد لهذه التوترات".

وتلخص الصباغ (١٤١٤هـ:٢٧) بعض الحقائق المتفق عليها عند جميع المدارس النفسية والتي من أهمها:

١- أن الابتكار عملية وإنتاج:

أي أنه عملية عقلية ذات مراحل معينة تهدف إلى إيجاد علاقات بين أشياء لم يسبق إيجاد علاقة بينها، وبالتالي تؤدي إلى إنتاج مادي يمتاز بالجدة والاصالة.

٢- أن هناك علاقة بين الذكاء والابتكار:

فالفرد المبتكر عادة يتمتع بدرجة من الذكاء - فوق المتوسط - ولكنه ليس من الضروري أن يكون الشخص الذكي مبتكراً.

٣- الابتكار مجموعة من القدرات لها مكوناتها الخاصة ومقاييسها، أي أن الابتكار ليس قدرة واحدة بل هو مجموعة من القدرات النوعية.

٣- يمتاز الفرد المبتكر بمجموعة من السمات الشخصية الدافعية والمزاجية والتي تميزه عن غيره، حيث ترتبط القدرة على الابتكار لدى الفرد ببعض السمات الشخصية التي تميزه عن غيره من الأفراد غير المبتكرين.

- ٤ - الابتكار له مكونات رئيسية ثلاثة هي (الطلاقة، المرونة، والأصالة) ، حيث أن التفكير الابتكاري نوع من أنواع التفكير المنطلق Divergent Thinking التي من أهم مكوناته : الطلاقة والمرونة والأصالة.
- ٥ - للظروف البيئية والاجتماعية والحضارية أثراً على تنمية وإظهار القدرة على الابتكار، حيث يرتبط الابتكار بمدى وعي الفرد بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها، فالإنتاج الابتكاري هو نتيجة تفاعل بين الفرد وبين ما يحيط به من أشياء داخل بيئته.

مفاهيم الدراسة :

مفهوم الابتكار:

تعرض مفهوم الابتكار للعديد من التعريفات المختلفة التي تعكس اهتمامات ووجهة نظر أصحابها وعلى الرغم من هذا التعدد إلا أن هناك تباين واختلاف في تعريف الابتكار، ويذكر إبراهيم (١٩٧٨م) أن هناك مجموعة من العقبات التي تقف عائقاً دون الوصول إلى تحديد لمعنى الابتكار وقد لخصها فيما يلي:

- ١ - صعوبة ملاحظة الظاهرة أو التنبؤ بها.
 - ٢ - اختلاف المبتكر نوعياً في أسلوب تفكيره وتناوله للمتغيرات.
 - ٣ - قصوره عن مجالات مثل الغناء والأدب.
- ويؤكد السيد (١٩٧٧م : ٣٢) على أن الخلط بين الذكاء والابتكار يعتبر من أبرز العقبات التي واجهت هذا النوع من الدراسات النفسية. وكما يطلق على العصر الحالي اسم " عصر الفضاء " يطلق عليه اسم " عصر الابتكار " ذلك لأن الاهتمام الشديد بالابتكار - دراسة وتنمية - أصبح من أبرز خصائص هذا العصر وقد دفعت إلى هذا الاهتمام الكبير بالابتكار عدة عوامل حيث يرى السيد (١٩٧٧م : ١٥) أن من أبرزها:

- ١ - الحاجة إلى الحلول الإبداعية لاسيما وأن الدول المتقدمة صناعياً تمر بظروف التسابق التكنولوجي والذي يعتبر سمة الصراع في العصر الحديث ، والذي لم يقتصر على الدول المتقدمة فحسب ، بل والأقل تقدماً مع بعضها البعض.

٢ - مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، فلاشك أن ازدياد الابتكارات في أي دولة يؤدي حتما إلى نمو عظيم في دخلها القومي.

٣ - تزايد الشعور بالحاجة إلى اكتشاف المبدعين وإلى تنمية القدرة على الابتكار وذلك بعد أن اتضح أنه لا سبيل إلى تقدم المجتمعات الإنسانية وتطور أساليب الإفادة من المعرفة لمصلحة الإنسان إلا بوجود هذه الفئة من المجتمع، كما أوضحت الدلائل أن المجتمع الذي يبذل جهدا في اكتشاف الأفراد المبتكرين وفي محاولة تنمية القدرة على الابتكار سوف يتقدم ويتخذ موقفا حضاريا متميزا فإذا كان عدد المبتكرين الذين يثبتون قدرات فائقة يبدو ضعيفا فإن ثلاثة أو أربعة من الأفراد ذوي القدرة الفائقة على الابتكار يمكنهم أن يحققوا فروقا حاسمة بين بلد وآخر. فقد تؤدي الجهود الابتكارية لأحد العلماء إلى اكتشاف وتطوير إحدى العمليات التي تساعد على إحداث ثورة صناعية كبرى.

ولعل من أبرز مظاهر الاهتمام بالابتكار ورعاية ذوي القدرة على التفكير الابتكاري قيام دول العالم المتقدمة بإعداد وتوفير برامج الرعاية المتكاملة تربويا ونفسيا ومهنيا لتلك الفئة غير العادية من أبنائها، ويقوم بالإشراف على تخطيط وتنفيذ تلك البرامج العديد من العلماء والخبراء في مجال التربية وعلم النفس والاجتماع وغيرهم ، لتصل تلك الدول إلى أفضل استثمار ممكن لقدرات أبنائها حتى يتسنى لهم خدمة مجتمعاتهم في كافة مجالات الحياة.

ويؤكد خيرالله (١٤١٨ هـ : ٣٣١) أنه " عند التعرض لدراسة الابتكار يجب تحديد معنى هذا المصطلح لأن له تعريفات مختلفة. كما أن التعريف الدقيق لهذا المصطلح يساعد على معرفة خصائص الأشخاص المبتكرين " .

ويشير حسين (١٩٨١ م : ٨٠) إلى أن التعريفات المختلفة للابتكار يمكن حصرها في أربع فئات كما يلي:

أ) تعريفات تركز على العملية الابتكارية.

ب) تعريفات تركز على الانتاج الابتكاري.

ج) تعريفات تركز على الامكانية الابتكارية.

د) تعريفات تركز على السمات الشخصية.

وسنعرض هنا إلى هذه التعريفات بشيء من التفصيل كما يلي:

أ) الابتكار كعملية عقلية:

يحدد أصحاب هذه الطائفة الابتكار في حدوث عملية عقلية تمر بمراحل معينة إلى أن يصل خلالها الفرد المبتكر إلى الانتاج الجديد.

ويعلق حسين (١٩٨١ م : ٥٠) على ذلك بقوله " أن الابتكار عملية تغيير وارتقاء في تنظيم الحياة الذاتية للفرد. فالمبتكر إنما يتقدم من حالة الشعور بعدم الرضا عن النظام الراسخ أو الثابت إلى الوصول إلى نظام جديد"، ويحدد شوقي (١٩٨١ م : ٥٠) هذه العملية في عدد من المراحل تبدأ بالتعرف على المشكلة وتحديدتها وتعريفها ثم ينتقل بعد ذلك إلى مرحلة جمع البيانات وإدراك العلاقات العلمية الخاصة بالمشكلة، ثم تجيء مرحلة الحضنة حيث يجري استعراض المعلومات الكامنة وهي المرحلة التي تؤدي إلى تولد الأفكار، ويعقب ذلك مراحل التجريب والتعديل والتحقق والتقويم.

ب) الابتكار كنتاج:

يشير أصحاب هذه الطائفة إلى أن الناتج الابتكاري يبرز الظاهرة نفسها حيث يحدد ماكينون أن " الابتكار باعتباره إنتاجا يفي بثلاث متطلبات من النشاط الانساني يترتب عليه إنتاج جديد يتميز بالجدة والأصالة والطرافة والمناسبة التكميلية، كما أن الجماعة التي يوجه إليها هذا الانتاج تميل في قبوله على أنه مقنع ومفيد".

كما يؤكد كل من والاش وكوجان بأن " الابتكار يتمثل في قدرة الفرد على إنتاج الأفكار المتعددة والمعروفة بالطلاقة الفكرية، والأفكار الفريدة والمعروفة بالأصالة". كما يعرف الخالدي الابتكار على أنه " إنتاج شيء ما، على أن هذا الشيء جديدا في صياغته، وأن تكون عناصره موجودة من قبل (الصباغ، ١٤١٤هـ : ١٦) .

ج) الابتكار كقدرة:

يستند أصحاب هذا الاتجاه إلى مسلمة أساسية وهي أن الابتكار ليس هو بالقدرة الواحدة ولكنه بالأحرى مجموعة القدرات النوعية.

ويشير حسين (١٩٨١ م : ٨٣) إلى هذه القدرات وهي:

١ - الطلاقة. ٢ - الأصالة. ٣ - المرونة. ٤ - الحساسية للمشكلات.

٥ - القدرات التحليلية والتركيبية. ٦ - إعادة التجديد. ٧ - التقويم.

ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية التي تبحث في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري فإنه سوف يتم التركيز على الجزء الأخير من هذه التعريفات التي

تحدد الابتكار كسمة من سمات الشخصية الذي يمكن تعريفه بأنه " سمة فكرية تتمثل في العزم والإصرار على تطوير الظروف المحيطة والسيطرة عليها " (شوقي ، ١٩٨١م : ٢١٨) .

حيث يركز أصحاب هذا الاتجاه في تعريفهم للابتكار عن بعض السمات التي يتميز بها المبتكر، ومن هذه السمات ما أشارت إليه رمزي (١٩٨٣م : ٦٣) نقلاً عن بارتلت في أن المبتكرين " يتسمون بالمغامرة، وترك الطريق المألوف والتخلص من القوالب المصاغة، والإقبال على التجربة، وإتاحة الفرصة للشيء لكي يؤدي إلى غيره " .

كما تؤكد أبو ليلة (١٩٨٤م : ٥٨) على بعض السمات الشخصية التي يتميز بها المبتكر دون غيره من الأشخاص " فهو يتميز بالسيطرة، الحساسية، الانفعالية، الاكتفاء الذاتي، الإقدام، الثبات الانفعالي، كما يتميز بالتفكير الخيالي والتحرر، والثقة بالنفس وحب العمل الجماعي، بالإضافة إلى كونه شخص مستقل " .

واسترشادا بهذا المفهوم الذي يعرف الابتكار في ضوء السمات الشخصية فقد قدم خيرالله (١٩٨١م : ٨٩) " قائمة السمات الشخصية المبتكرة " والتي تتألف من ٣٧ عبارة تصف كل منها سمة من سمات الشخص المبتكر، وذلك من أجل التعرف على ذوي القدرة على التفكير في ضوء بعض سماتهم الشخصية، وقد سبقه إلى ذلك عبدالغفار (١٩٧٧م) بإعداد مقياس للتعرف على ذوي المستويات العليا من القدرة على التفكير الابتكاري، والذي يتكون من ٤٨ عبارة تصف سمات تميز أصحاب تلك المستويات .

مفهوم السمة:

ويعرف زهران (١٩٨٧م : ٨) السمة بأنها " الصفة الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد ويعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك " .

ويعرف المليحي (١٩٦٨م : ٢٠٩) السمة بأنها " أي صفة فطرية أو مكتسبة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر " .

ويوضح البورت أن هناك بعض الخصائص للسمة، فهي عادات على المستوى الأكثر تعقيداً، وهي أكثر عمومية من العادة، دينامية في طبيعتها ويتحدد وجودها تجريبياً أو إحصائياً من خلال الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة، والسمات ليست مستقلة عن بعضها البعض لكنها عادة ما ترتبط فيما بينها ارتباطاً موجباً وهو مفهوم أو اصطلاح يصف الأساليب السلوكية في مواقف اجتماعية، وتتسم هذه الأساليب السلوكية بالثبات النسبي والعمومية (عبد الفتاح، ١٩٧٦م) .

ويذكر عبد الخالق (١٩٩٠م : ٧٢) أن كاتل Cattell يميز بين ثلاثة أنواع أساسية من السمات وهي:

- ١- السمات المعرفية: القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف.
 - ٢- السمات الدينامية: وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية، وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو الدافعية والميول.
 - ٣- السمات المزاجية: وتختص بالإيقاع والشكل والمثابرة.
- وإذا نظرنا إلى السمات نجد أن هناك من السمات مايتشابه فيه كل إنسان وهي السمات العامة كالذكاء والمشاركة كالسيطرة والانطواء، وهناك سمات تختلف باختلاف الأفراد وهي السمات الخاصة أو الفردية، وهذه السمات الفردية هي وحدها التي يمكن أن نعدّها سمة حقيقية نظراً لما يلي:
- (أ) توجد السمات لدى أفراد وليس في المجموع العام.

(ب) تتطور السمات وتعمم إلى استعدادات دينامية بطرق فريدة وفقاً لخبرات كل فرد.

السمة الابتكارية:

يعرف علي الدين (١٩٨٩م : ٣٥٣) السمة الابتكارية باعتبارها "صفة أو خاصية ذات دوام نسبي يتميز بها الأشخاص المبتكرون بدرجة أعلى من الأشخاص العاديين مثل عدم المسابرة وتحمل الغموض والاستقلال في التفكير والحلم" .

كما يمكن تعريف السمة الابتكارية على أنّها "صفة أو خاصية ذات دوام نسبي يتميز بها الأفراد المبتكرون بدرجة تفوق الأفراد العاديين ومن هذه الصفات أو الخصائص: الثقة بالنفس، حب التجديد، المرونة، العقل النافذ، الاستقلالية، عدم المسابرة، حب الاستطلاع" (عبادة ، ١٩٩٢م : ٣١٥) .

سمات المعلم الابتكارية:

نظراً لكون المبتكرين فئة تتمتع بسمات وخصائص مميزة فإن إحتياجهم إلى معلم من نوع خاص يعد مطلباً مهماً واستثماراً لقدراهم ومواهبهم وبالتالي فإن معلم هؤلاء الفئة يجب أن يكون مميزاً ومتمتعاً بسمات شخصية ومهنية تؤهله للقيام بعمله على أكمل وجه.

وتشير وايمور Whitemore أنه ليس صحيحاً أن كل معلم جيد يستطيع أن يقوم بالتدريس للأطفال الموهوبين بفاعلية (السليمانى وبار، ١٩٩٨م : ١٥) .

ولقد ناقشت الكثير من الدراسات سمات المعلم المبدع وربطت بينها وبين السلوك الابتكاري للمعلم داخل الفصل بل إن بعض الباحثين يرون أن الأداء التدريسي الواضح للمعلم والممكن ملاحظته ليس ناتجاً عن الإلمام بمحتوى المادة أو طريقة التدريس فقط، إنما يتأثر كذلك بالقيم والاتجاهات والسمات المتوافرة لدى المعلم (Johnson , 1974) ، ولقد حاولت بعض الدراسات التوصل إلى تحديد سمات شخصية المعلم الابتكاري وربطها بفاعليته التدريسية كما يعبر عنها بمستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، فالمعلم الابتكاري تجده متحمساً ديمقراطياً، اجتماعياً، متزناً انفعالياً، مرغوباً فيه، ولديه نظرة إيجابية تجاه تلاميذه (عبد الفتاح، ١٩٧٦م) .

وأشارت سيسك (معاجيني، ١٩٩٨م:١٥) إلى عدد من الخصائص التي يجب أن يتميز بها المعلم المبتكر منها:

- ١- الكفاءة العالية والميول الواضحة لممارسة عملية التدريس.
- ٢- المهارة العالية في التدريس.
- ٣- التميز بالديمقراطية والتعاون.
- ٤- الاستخدام الفعال لوسائل التشجيع والثناء.
- ٥- المرونة في التفكير.
- ٦- العدالة وعدم التحيز.
- ٧- التميز بالانبساط والمرح وروح الدعابة.
- ٨- الاهتمام بمشاكل وقضايا الطلاب.
- ٩- حسن المظهر.

ويرى تورانس أن المعلم المبتكر يجب أن يتمتع بالحيوية والطموح والثقافة العالية محفزاً لعملية التعليم، بعيداً عن مظاهر العنف والعقاب، لديه القدرة على الإنصات والدقة في الملاحظة (معاجيني، ١٩٩٨م:١٦) .

أضاف أسعد (١٩٧٦م:٢١٩) أن المعلم المبتكر يجب أن يتميز بالذكاء المرتفع والقدرة على فهم ميول ورغبات التلاميذ وتحديد سلوكهم وحل مشكلاتهم.

وأيا كان الأمر فإن سمات الشخصية بلا شك لها آثارها على نجاح المعلم بشكل أو بآخر.

ولقد حددت اللجنة الوطنية الأمريكية لإعداد المعلم السمات التالية:

أن يكون المعلم على مستوى ذكاء عال، ويتمتع بصحة جيدة، ذو إتران انفعالي عاطفي، يجب تلاميذه، يتمتع بخلق حسن ولديه القدرة على العمل مع الآخرين.

وهناك بعض السمات التي قد تجعل المعلم أكثر نجاحاً وأكثر فاعلية في عمله وأدائه، فالمعلم المتحمس المتميز بروح معنوية عالية يشعر بالرضا عن عمله ويتسم بالإيجابية، كما أن المعلم الذي يجبه تلاميذه لروحه المرحة وعلاقته الطيبة معهم وعدم قسوته عليهم من شأنه أن يخلق بيئة تعليمية أفضل يكون التعلم فيها أكثر فاعلية (فخرو، ١٩٩٢م). واتفقت قائمة (Davis, 1954) للسمات الابتكارية مع قائمة سمات اللجنة الوطنية الأمريكية، إلا أنه أضاف سمة الاهتمام بمشاكل الآخرين (Sisk, 1987).

ومن أهم صفات المعلم المبدع: العقل المتسائل، القدرة على التحليل والتجميع الحدس، النقد الذاتي، النزوع إلى الكمال، النزوع إلى التأمل والاستنباط، النزوع إلى مقاومة القديم. ومن صفاته داخل الفصل احترام الأسئلة والأفكار غير العادية للتلميذ وإظهار قيمتها وإبراز أهمية التعلم الذاتي وعدم التقويم المباشر للطفل (عافل، ١٩٨٣م).

ولقد ذكر بيرشوب (١٩٧٥م) مجموعة من المميزات التي يتميز بها المعلمون المبتكرون منها: النضج، اتساع الخبرة، الاهتمامات والميول المتعددة، الود نحو الغير، تفهم الآخرين، القدرة على استثارة التلاميذ، الرغبة في مهنة التدريس، الاتجاهات الإيجابية نحو الطلبة، عدم السيطرة، المثابرة، التنظيم، الخيال، التحمس، تشجيع التلاميذ على الاشتراك في أنشطة الفصل، تشجيع التلاميذ على إبداء الرأي وأخذها بعين الاعتبار (الدردير، ١٩٨٦م).

وأشار بايشوب (١٩٦٨م) إلى سمات النضج والخبرة، الميول المتنوعة، التنظيم الخيال والديمقراطية وحب التفوق الأكاديمي.

واقترحت ميكر (السليمانى وبار، ١٩٩٨م : ٧) سمتين يجب أن توضع في الاعتبار عند المعلم وهما القدرة على الاتصال الجيد مع الطلاب، والانفتاح على التغير كما اقترحت بعض السمات مثل الذكاء المرتفع، والتأكيد الكبير على التخيل، واحترام الطاقة الفردية، وتنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ، (السليمانى وبار، ١٩٩٨م : ٧).

وقسمت السمات إلى ثلاث مجموعات هي: الفلسفية، التخصصية، والشخصية، وتمثل الأولى في نظرة المعلم ومعتقداته عن الابتكار. وتشمل السمات التخصصية القدرة على استخدام مهارات واستراتيجيات التعلم مثل مهارة استخدام المناقشة أو طريقة الأسئلة واستخدام التقنيات المتقدمة في عملية التعلم.

أما السمات الشخصية فقد حددت بالدافعية، الثقة بالنفس، المرح والمرونة، وأكدت على أن المدرسة يجب أن تختار المعلم الذي يمتلك المهارات الضرورية والسمات الشخصية والفلسفية اللازمة

لإعداد البرامج التعليمية، ويجب أن تختار المعلم الذي يشجع التلاميذ على تطوير المناهج، وأكدت على أهمية السمات الشخصية الابتكارية عند اختيار المعلم (فخرو ، ١٩٩٤ : ١٤) .

وقد أشار وايت كوك وديوشي إلى أن معظم الدراسات ركزت على سمات المعلم المبتكر ومنها: الذكاء، المعرفة بالتخصص، الحماسة، الاستقرار الانفعالي، الابتكار والخيال، الميل إلى العمل مع الأطفال الأذكياء، النضج (السليمانى وبار، ١٩٩٨ م : ٩) .

ويؤكد كل من بنتلي وكارول على وجود قوائم محددة لخصائص المعلم الجيد مثل: التفاؤل الدائم نحو العملية التعليمية، كفاءة كبيرة في أساليب التدريس، البعد عن الأنانية والغيرة، قدرات عقلية عامة فوق المتوسط، خبرة لا بأس بها في مجال التدريس، وعلى دراية كافية بطبيعة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وكل مايتعلق بهم من أساليب تدريس وبرامج ومناهج خاصة (معاجيني ، ١٩٩٨ م : ١٤) .

ولقد أوردت بعض الدراسات سمة العدل والقيادة ضمن السمات الواجب توافرها في المعلم المبدع، حيث حددت دراسة (Ford,1983) عشرين سمة للمعلم هي: عادل، صادق، اجتماعي، ودود، ذو معرفة، منظم، مُعد، واضح النطق، قيادي، خلاق، ذكي، عاطفي، مشارك للآخرين وجداني، ذو خبرة، محب للعمل، متخصص، متحمس، ممتع، محب وحنون، عصري، متجدد، ومعتمد على ذاته .

اتجاهات المعلمين نحو التفكير الابتكاري :

مفهوم الاتجاه :

تعددت تعريفات الاتجاه وبالتالي فإن تحديد مفهوم واضح للاتجاه لا يكون إلا من خلال عرضنا لبعض هذه المفاهيم ، حيث يرجع تعدد هذه المفاهيم إلى الكيفية التي يستخدم بها موضوع الاتجاه مثل الاتجاه النفسي ، والاتجاه المهني، والاتجاه الصحي ، وإلى الإطار المرجعي الذي يحتكم إليه الباحث في دراسته ولكن على الرغم من هذا التعدد إلا أن هناك سمات للاتجاه يتفق عليها معظم الباحثين.

ومن أشهر التعاريف تعريف ألبرت ALLPORT الذي عرفه بأنه "حالة إستعداد عقلي وعصبي، تنظم عن طريق الخبرة، وتباشر تأثيراً موجهاً أو دينامياً على إستجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها " (جابر والشيخ ، ١٩٧٨ م : ٩٨) .

ففي هذا التعريف إشارة إلى وجود الاستعداد لدى الفرد في التفاعل والتعامل مع الموضوعات التي تواجهه دون حاجة إلى تفكير أو تريث فهو ناتج عن الخبرات التي مر بها وبالتالي فهو موجه في المواقف والخبرات التالية بحيث تتأثر استجابات الفرد بما يدور من حوله لهذا فهو دينامي.

أما بوجاردس BOGARDUS فيرى " أنه ميل يتجه بالسلوك قريباً من بعض عوامل البيئة أو بعيداً عنها، فيضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً للإجذاب نحوها أو النفور منها " (عوض ، ١٩٨٦م : ٢٧) .

وفي هذا التعريف إشارة إلى أن درجة التفاعل بين الفرد والبيئة تحدد بردود أفعال بإتجاهات متنوعة.

ويرى ثرستون THURSTONE أن " الاتجاه النفسي هو تعميم لاستجابات الفرد تعميماً يدفع بسلوكه بعيداً أو قريباً من مدرك معين " (عبد الرحيم ، ١٩٨١م : ٩٨) . وبهذا يكون الاتجاه بمثابة ما يصدر عن الفرد من استجابات تجعله قريباً أو بعيداً من موضوع معين فهو موجه للسلوك الإنساني.

ويعرف شرام الاتجاه بأنه " حالة مفترضة من الاستعداد والاستجابة بطريقة تقييمية تؤيد أو تعارض موقفاً منبهاً معيناً " (مليكة ، ١٩٧٠م : ٦٩) ، من هذا التعريف نرى أنه إذا حدد اتجاه الفرد نحو موضوع معين استطعنا أن نتنبأ بسلوكه باعتبار أن الاتجاه يعمل كمتغير بين المثير والاستجابة.

ويعرف توماس و زنانيكى Tomath & Znenieki الاتجاه بأنه " الموقف النفسي للفرد حيال أحد القيم والمعايير (موقف الفرد الأمين من السرقة في مجتمع يعاقب من يسرق ويدعو إلى الأمانة) اتجاه نفسي تحدده المعايير الاجتماعية القائمة " (عوض ، ١٩٨٦ : ٢٧) ، وفي هذا التعريف إشارة إلى دور التنشئة الاجتماعية في إكساب الفرد إتجاهات معينة نحو قيم ومبادئ تسود في مجتمعه.

ويعرف الاتجاه النفسي بأنه " ميل مكتسب نسي في ثبوته عاطفي في أعماقه يؤثر في الدوافع النوعية ويوجه سلوك الفرد " (حمزة ، ١٩٩٢م : ١٧٤) ، ونلاحظ في هذا التعريف خلطاً بين الميل والاتجاه ولكن هناك إشارة إلى خواص الاتجاه باعتباره مكتسباً ومتعلماً وثابتاً نسبياً أي لا يتغير بسرعة وله تكوين وجداني وبالتالي فهو يؤثر في دوافع الإنسان وما يصدر عنه من سلوك.

ويعرف (صالح ، ١٩٦٨م : ١٩٥) الاتجاه بأنه " مجموع استجابات القبول والرفض إزاء موضوع اجتماعي جدي معين " فهو ما يصدر عن الإنسان من استجابات تجاه أحد المواضيع الاجتماعية مثل عمل المرأة واستقدام الخادمت الأجنبيات.

ويرى (السيد ، ١٩٧٩م : ١٩٥) أن الاتجاه عبارة عن " مفهوم يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص ومعارفه وسلوكه أي استعداده للقيام بأعمال معينة ويتمثل في درجات القبول و الرفض لموضوعات الاتجاه " .

فهو يعمل على تنظيم حياة الإنسان من خلال تحديد إستجاباته بمكوناته العاطفية والمعرفية والتروعية مما ينتج عنه درجات متفاوتة من القبول والرفض تختلف من شخص لآخر.

ويرى سويف (١٩٧٢م) أن الاتجاه استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابات، ومن أهم خصائص الاتجاهات أنها مكتسبة ومتعلمة ومتعددة ومرتبطة بالجوانب النفسية والمعرفية والوجدانية للفرد، وتغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية ، ولها صفات الثبات النسبي لكن من الممكن تعلمها وتغييرها (منسي ، ١٩٩١م) .

ومن خلال العرض السابق لتعريف الاتجاه يمكن أن نستنتج أن الاتجاه هو استعداد نفسي مكتسب ثابت نسبياً ناتج عن مرور الفرد بمواقف وخبرات معينة أثناء تفاعله مع بيئته. وأن للتنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في تحديد اتجاه الأفراد وهو سلوك يمكن قياسه والتنبؤ به وبالتالي ضبطه والتحكم فيه.

التفكير الابتكاري وأبعاده:

هناك العديد من النظريات التي بحثت في التفكير الابتكاري من حيث تحليله وتفسيره، ومن هذه النظريات: الترابطية، الجشتالتية، التحليلية، الإنسانية ، المعرفية.

فقد ذهبت النظرية الترابطية التي قادها " ثورندايك " Thorndike إلى أن التفكير الابتكاري هو تفكير ترابطي ينتج عنه العلاقة الرابطة بين المثير والاستجابة، فإذا كانت الرابطة قوية فإنها تتكرر وتقوى وإذا كانت ضعيفة فإنها تتلاشى. وتحدد قيمة التفكير الابتكاري بمدى نوعية هذه الرابطة . وقد تبني هذه النظرية كل من "ميدنيك ومالترمان". أما فيرتهيمر Wertheimer فقد تبني تفسير التفكير الابتكاري من وجهة النظر الجشتالتية باعتباره تفكيراً استبصارياً (Insightfull thinking) وحدثياً، يصل فيه الطالب إلى الحل فجأة، وحتى يتم ذلك لابد أن يقوم الطالب بالتفكير في المسألة وإدراك العناصر المحيطة والمتضمنة فيها، ووضع العناصر على صورة سياق يمكن إدراكه بصورة مجتمعة كلية، وإدراك العلاقة بين العناصر المجتمعة ثم الابتعاد عن المشكلة قليلاً ثم الوصول إلى ما يسمى بومضة الاستبصار (Flash Insight) والتي تتضمن الوصول إلى الحل فجأة بواسطة عمليات ذهنية فاعلة ويعالج فيه الموقف معالجة جديدة بفعل نشاط ذهني غير عادي.

وقد أعطت النظرية التحليلية اللاشعور دوراً فاعلاً في التفكير الابتكاري حيث يفترض " كوبيه " Kubie أن الإبداع يتطلب حرية مؤقتة لا تتوفر إلا في اللاشعور، لأنه يحرض ويبحث الذهن على التفكير.

أما " باربرا كلارك " (Clark,1988) فقد دافعت حديثاً عن النظرية الإنسانية وذهبت إلى أن كل فرد يولد ولديه استعداد للابتكار وينبغي أن توفر له الظروف والخبرات التربوية حتى يصل إلى أقصى

نمو يؤدي إلى أرفع أداء. وافترضت أن التعليم الأمثل (Optimal Learning) هو ذلك النوع من التعليم الذي يوصل الطالب إلى حالة التفكير الإبداعي.

وقد عرف " روجرز " Rogers الابتكار بأنه " ظهور إنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات " .

وتركز النظرية المعرفية على التفكير الابتكاري يتضمن عمليات ذهنية مثل: الانتباه، الإدراك، الوعي، التنظيم، التركيز، التصنيف، التدويب (Internalized) والشخصية (Personalize) والإدماج (Intergrading) والتكامل (Intergrating) والوصول في النهاية إلى تكوين شكل (Gestalt) أو إبداع شيء جديد، أو خبرة جديدة أو حل جديد، وهو بذلك يسير وفق سلسلة من العمليات التي يتم من خلالها معالجة الموضوع وربطه بعدد كبير من الخبرات المخزونة في ذاكرة المتعلم. ويرى تايلور وجيتزلز " TYLOR&GETZLS بأن " الذاكرة تخزن جملة من العمليات الانتاجية المبدعة والمحددة " (الحموي ، ١٩٩٦ م : ٤) .

ويعرف راجح (١٩٧٩ م : ٢٦٥) التفكير بأنه " ذلك النشاط الذي يبذله الفرد ليحل به المشكلة التي تعترضه مهما كانت طبيعة هذا النشاط سواء تطلب تفكيراً أكثر أو أقل حسبما يكون الموقف أكثر أو أقل أشكالاً"، والتفكير هو أعلى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان فهو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة. وهو ينتمي إلى أعلى مستويات التنظيم المعرفي ونعني مستوى إدراك العلاقات، التفكير "هو ذلك السلوك الذي يستخدم عمليات رمزية أو تمثيلية، ويختلف عن التذكر في أن التفكير يذهب إلى أبعد من مجرد استرجاع الخبرات الماضية، إلى إعادة تنظيم هذه الخبرات في شكل جديد يناسب الموقف الذي يواجهه الكائن الحي" (أبوعلام، ١٩٨٦ : ٣١٥) .

ويمكن تصنيف التفكير إلى تفكير غير موجه يتمثل في الأحلام، وتفكير موجه يهدف إلى حل مشكلة أو ابتكار شيء، ويمكن أن نقسم التفكير الموجه إلى تفكير نقدي وتقويمي ينتهي بإصدار أحكام أو موازنة بين موضوعين أو أكثر، وتفكير ابتكاري، والتفكير الابتكاري هو الذي يستخدم التفكير النقدي لا مجرد مراجعة رأي معين بل لإنتاج شيء جديد ذي قيمة (أبوعلام، ١٩٨٦ م : ٣١٦) .

مفهوم التفكير الابتكاري:

يتوقف تعريف التفكير الابتكاري على تحديد معنى مفهوم الابتكار، (كما أشرنا إلى ذلك سابقاً) وهناك تعريفات مختلفة يمكن حصرها وتصنيفها على النحو التالي:

(١) مفاهيم تركز على الامكانية الابتكارية والتي تكشف عن نفسها خلال الأداء على الاختبارات التي تقيس قدرات الفرد الابتكارية المتمثلة في الطلاقة، المرونة، والاصالة.

(٢) مفاهيم تركز على الدوافع الابتكارية.

(٣) مفاهيم تركز على النتائج الابتكاري.

(٤) مفاهيم تركز على السمات الشخصية للمبتكرين وذلك على افتراض أن هذه السمات تعكس صورة التفكير والتباين في درجة القدرات العقلية، وكثير من سمات الشخصية يمكن النظر إليها بصفاتها دوافع للسلوك لأنها تخلق لدى الفرد حاجة معينة للتصرف بطريقة محددة في اتجاه معين لفترة طويلة، ومعظم السمات لها قدرتها على الدفع الدينامي للسلوك في اتجاه معين (خير الله ، الكناي ، ١٩٨٣م) .

كما أن هناك أنماطاً مختلفة من التعريفات للابتكار منها مايركز على العملية الإبداعية، ومنها مايركز على النتائج الإبداعي، ومنها مايركز على السمات الشخصية للمبدعين، حيث كشفت البحوث المختلفة عن تميز المبتكرين بسمات وخصائص بدرجة أكبر من الجمهور العادي الذي لا يظهر مثل هذه القدرات الابتكارية، ولقد وضع كل من Guilford & Torrance مجموعة من الفروض التي تتعلق بهذه القدرات التي يعتقد أنها وراء ما يسمى بالإبداع، اعتماداً على مسلمة مفادها أن الابتكار أياً كان مجاله ليس بالعامل الواحد لكنه مجموعة من القدرات أبرزها: الطلاقة والمرونة والأصالة (حسين ، ١٩٨٢م) .

كما أكد عدد من الباحثين (عبد الغفار ، ١٩٧٧م ؛ Drevdhal, 1956) أن أكثر العوامل ارتباطاً بالنشاط الابتكاري هي الطلاقة والمرونة والأصالة، بينما اعتقد آخرون مثل: Pank & Kogan & Nicolls بأن هذه العوامل لا تسمى النشاط الابتكاري بالضرورة، لأن التفكير الابتكاري الفعال يتطلب عوامل تفكيرية محددة وعوامل تفكيرية متشعبة (نشواني وآخرون ، ١٩٨٥م) ، والقدرات الابتكارية بحسب تعريف Guilford (1986) تشير إلى القدرات التي تكون مميزة للأشخاص المبدعين، وهي تحدد ما إذا كان الفرد يملك القدرة على إظهار السلوك الابتكاري إلى درجة ملحوظة، ويتوقف إظهار الفرد المالك لهذه القدرات بالفعل على صفاته وسماته الشخصية و الطبيعية. والقدرات الأكثر أهمية في التفكير

الابتكاري تنقسم إلى مجموعة القدرات ذات النتاج المتشعب المتفرق التي تعمل على توليد الأفكار مثل الطلاقة والمرونة، ومجموعة القدرات التحويلية ذات النتاج المجمع مثل التنظيم والتحويل.

ويعرف (Torrance,1962:8) التفكير الابتكاري بأنه " عملية تجعل الفرد حساساً ومدركاً للتغيرات والاختلاف في المعلومات والعناصر المفقودة ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وجمع المعلومات ووضع الفروض حول هذه الثغرات وفحص الفروض والربط بين النتائج وإجراء التعديلات وإعادة الفروض.

كما يعرف (Torrance) أبعاد التفكير الابتكاري بما يلي:

الطلاقة: تعني طريقة في التفكير تعتمد على تعميم الأفكار واسترجاعها بدون إنتاج حل معين أو التوصل إلى إجابة محددة.

المرونة: هي القدرة على تعميم الحلول أو الأفكار أو الخيارات وتحويلها إلى أفكار مناسبة وملائمة.

الأصالة: الاستجابة الأصيلة هي تقديم الفكرة الفريدة غير العادية، بالإضافة إلى قيمتها وإمكانية تحقيقها.

والعلاقة بين المهارات الثلاث يجب أن تكون واضحة فالطلاقة هي إنتاج الأفكار دون خوف من تقييمها، والمرونة هي النظرة إلى خيارات جديدة مترابطة، والأصالة هي البحث عن التفرد، وهي التي تستدعي بشكل جلي التقييم وتوظيفه (Feldhusen et al ,1989) .

ويجدد خير الله (١٤١٨ هـ ، ٣٣٥) الأبعاد الرئيسية للتفكير الابتكاري كما يلي:

١ - الطلاقة الفكرية: أي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو مواقف مثيرة.

٢- المرونة التلقائية: أي القدرة على إنتاج إستجابات مناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة، استجابات تتسم بالتنوع غير المعتاد، وبمقدار زيادة الاستجابات الفردية الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائية.

٣- الأصالة: القدرة على استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

٤- القدرة على التداعي البعيد: قدرة الفرد على إنتاج استجابات متداعية، متجاوزاً في ذلك فجوة متسعة إتساعاً غير عادي.

مفهوم الاتجاه نحو التفكير الابتكاري:

يعرف الاتجاه نحو الابتكار بأنه مجموعة من استجابات القبول أو الرفض نحو ظاهرة التفكير الابتكاري كما يقاس بمقياس الاتجاه نحو التفكير الابتكاري (عبادة ، ١٩٩٣ م) ، وبالتالي يمكن تعريف الاتجاه نحو الابتكار بأنه استعداد أو تهيؤ عقلي لمجموعة استجابات القبول أو الرفض نحو ظاهرة التفكير الابتكاري والذي يتكون لدى الفرد نتيجة لعوامل مختلفة مؤثرة في خبراته.

دور المعلم في توفير مناخ ابتكاري مناسب لتلاميذه:

المناخ الابتكاري في الفصل هو الجو الصالح لتنمية الابتكار وازدهاره، وهو الجو المثير والمناسب عقلياً وانفعالياً للتلميذ المبتكر، حيث تتوفر الفرص للتعلم التلقائي، ويكون للمبادرة الذاتية دوراً حيوياً، ويساعد التلميذ على التعلم بنفسه وبطريقته، ولا يكون المناخ داخل الفصل ابتكارياً ما لم يستجيب المعلم لأعمال التلميذ وأفعاله، ويستلزم ذلك تغيير الاتجاهات نحو التلاميذ المبتكرين وفهمهم، والعمل على زيادة تشجيع الأبناء والفهم الصحيح لقدرات التلاميذ الابتكارية.

وينشأ المناخ الابتكاري داخل الفصل من علاقات التلميذ بالتلميذ، والمعلم بالتلميذ، وهذا العلاقات تعتمد بدورها على التوقعات المتبادلة بين المعلم والتلميذ والدور الذي يقوم به المعلم والمكانة التي حصل عليها.

ومن ملاحظة المدارس نجد أن بعض الفصول تعكس جواً مرحاً في حين نجد أن البعض الآخر يعكس جو من التوتر والعدوان. فإذا تساءلنا عن سبب ذلك نجد أن الإجابة ليست سهلة. فقد يكون الجو نتاج الأشياء المادية المحيطة، وعدد التلاميذ في الفصل، واختلاف الميول، والمنهج، وطريقة التدريس،

والمستويات الاجتماعية والاقتصادية للتلاميذ والمعلمين غير أن العامل الرئيسي يرجع إلى اتجاه المعلم نحو تلاميذه (الكناني ، ١٤١٤هـ : ٢١٤) .

ولا شك أن المعلم هو أكثر الأشخاص قدرة على خلق مناخ الفصل فهو يستطيع أن يتصرف في نطاق الأنماط التقليدية لعلاقات المعلم والتلميذ، كما يستطيع أن يعدل من توقعاته وتوقعات التلميذ. وإحدى الخصائص الهامة للتعليم الجيد هو خلق مناخ متسامح، ديمقراطي، مرح، يشعر فيه التلميذ بالأمن، وهو مناخ يشجع فيه التلميذ على أن يسأل ويتحدى ويساهم في نمو الآخرين ونمو المعلم نفسه. والتربية المثلى هي التي ترعى التفكير الابتكاري، وتسعى إلى إعداد النشء للحياة والعمل الخلاق، وذلك بمداومة الأفضل في المحتوى والشكل، والأنسب من الطرق والاتجاهات في العملية التربوية. والهدف النهائي للمجتمع هو السعادة لكل شخص، وذلك عن طريق استغلال طاقاته الابتكارية إلى أقصى حد، وأن يرقى إلى مستوى معيشة مرتفع مرتكز على أساليب حديثة في الإنتاج.

ويؤكد روكي Rookey على أهمية اتجاهات المعلمين التربوية في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لتلاميذهم حيث توصل إلى أن أساليب المعاملة من جانب المعلمين التي تتسم بالديمقراطية تؤدي إلى زيادة قدرة تلاميذهم على التفكير الابتكاري.

كما درس بورناجوتي Burnagoti العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري واتجاهات المعلمين نحو التلاميذ ووصل إلى وجود علاقة موجبة بين القدرة على التفكير الابتكاري واتجاهات المعلمين نحو التلاميذ التي تتسم بالديمقراطية والتقبل (الكناني ، ١٤١٤هـ : ٢١٦) .

وفي دراسة لشامبرز Chambers وصل إلى أن هناك علاقة موجبة بين القدرة على التفكير الابتكاري واتجاهات المعلمين نحو الطلاب التي تتسم بالاستقلال والديموقراطية والمساواة، وأن أكثرها فاعلية في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري هو الرعاية والتشجيع اللذين يحظى بهما التلميذ خارج الفصل. تتفق هذه النتائج مع دراسة شوبهانا Shobhana حيث وصل إلى وجود علاقة موجبة بين قدرة الطلاب على التفكير الابتكاري واتجاهات المعلمين نحو الطلاب التي تتسم بالديموقراطية والمرونة والتقبل. وتدعم هذه النتائج دراسة باري Barry حيث استخدم مجموعتين: الأولى وتضم التلاميذ الذين تتسم معاملة معلميهم لهم بالمرونة، أما الثانية فقد ضم التلاميذ الذين تتسم معاملة معلميهم لهم بالتشدد. وقد توصل إلى وجود فروق في القدرة على التفكير الابتكاري لصالح تلاميذ المجموعة الأولى (الكناني ، ١٤١٤هـ : ٢١٧) .

ثانياً : الدراسات السابقة

قام الباحث باستعراض العديد من الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية وسوف يعرض الباحث في هذا الجزء هذه الدراسات وفق ثلاث محاور رئيسية وهي:

(أ) دراسات تناولت السمات الابتكارية.

(ب) دراسات تناولت الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري.

(ج) دراسات تناولت السمات الابتكارية والاتجاهات نحو التفكير الابتكاري معاً.

(أ) : الدراسات التي تناولت السمات الابتكارية:

قام تورانس (Torrance, 1963) بدراسة هدفت إلى الكشف عن التفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وهي دراسة مقارنة بين (٣) مجموعات من أطفال المرحلة الابتدائية، المجموعة الأولى من ذوي المستويات المرتفعة في الذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري، الثانية من ذوي المستويات المنخفضة في البعدين، والثالثة من ذوي المستويات المرتفعة في الذكاء والمنخفضة في القدرة على التفكير الابتكاري، وباستخدام اختبارات الذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري أثبتت النتائج التالية :

أن تلاميذ المجموعة الأولى تتفوق على المجموعتين في السمات التالية:

حب السيطرة، الاعتماد على النفس، الجدية الاجتماعية، أكثر شهرة وأكثر كلاماً، وأكثر قدرة على الوصول إلى حلول للمشكلات، أكثر طموحاً.

وفي دراسة أجراها هارييفز (Haryreaves, 1977) هدفت إلى دراسة أثر الجنس في التفكير الإبداعي وذلك من خلال تحليل محتوى إجابات عينة مكونة من (١٠١) طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٠-١١) سنة، خضعت مجموعات الدراسة الذكور والإناث لاختبار تكملة الصورة من نوع اختبار الدوائر، وخضعوا بعد ذلك لاختبار مواز له باستخدام المربعات صححت الاختبارات لإيجاد درجات الطلاقة لدى أفراد الدراسة، وقسمت علامات الإجابات بناءً على تصنيف لنوع الاستجابات، حيث شمل التصنيف استجابات تتعلق بالحياة والطبيعة، والعباب الرياضية، وعلوم، وميكانيكا، وكماليات وأشياء مجردة، وبعد حساب متوسطات درجات المجموعات على الطلاقة وباستخدام اختبار (ت) ظهر أثر

للجنس حيث كانت استجابات الإناث تركز على جانب الكماليات، والأدوات المتزلية، بينما ركزت استجابات الذكور على النواحي الميكانيكية.

وهدفت دراسة (الدردير، ١٩٨٦م) إلى التعرف على سمات الشخصية الموجبة لمعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وعلاقتها بالتفكير الابتكاري عند تلاميذهن.

استخدمت الدراسة مقياس عوامل الشخصية الستة عشر (كاتل) واستمارة تقدير المعلمات لقدرات التفكير الابتكاري لتلاميذهن، كما استخدمن اختبار التفكير الابتكاري (خير الله، منسي، ١٩٨١م) واختبار الذكاء. ضمت العينة (٦٠) معلمة من الصف الثاني نظام فصل، و(٤٢٠) تلميذا من تلاميذهن. وقسمت العينة إلى معلمات مرتفعات الابتكار (شخصية موجبة)، ومعلمات منخفضات الابتكار (شخصية سالبة).

وكانت أبرز نتائج الدراسة:

(أ) توجد علاقة موجبة بين السمات (الانبساط، التحمس، الاتزان الانفعالي) للمعلمات وبين القدرة على التفكير الابتكاري لدى تلاميذهن.

(ب) توجد علاقة سلبية بين سمة السيطرة عند المعلمة وبين القدرة على التفكير الابتكاري للتلاميذ.

(ج) لا توجد علاقة بين سمة الذكاء والمثابرة عند المعلمة وبين القدرة على التفكير الابتكاري للتلاميذ.

كما قام (علي الدين، ١٩٨٩م) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق الجنسية والتربوية في تشجيع السمات الابتكارية.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٢٩) معلماً ومعلمة. شملت مراحل التعليم المختلفة من معلمي المرحلة الابتدائية إلى معلمي معهد المعلمين، واستخدمت الدراسة قائمة سمات التلميذ المثابر (لتورانس).

وأظهرت النتائج أنه بالرغم من تشجيع كل من المعلمين والمعلمات لبعض السمات الابتكارية مثل الاكتفاء الذاتي، والميل للتعقيد والصعوبة، إلا أن النتائج أثبتت أن المعلمات أكثر تشجيعاً للسمات الابتكارية عند التلاميذ من المعلمين.

وأجرى (أغا، ١٩٩١م) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين المعلمين والمعلمات في سمات الشخصية اللازمة لتدريس أطفال المرحلة الابتدائية.

تكونت العينة من ١٢٦ معلماً ومعلمة من ذوي الجنسية الإماراتية، ٨٠ معلم ومعلمة من جملة التأهيل التربوي و٤٦ معلم ومعلمة قبل الخدمة تراوحت أعمارهم من ١٨-٢٩ سنة، واستخدم مقياس السمات الشخصية لمعلمي المرحلة الابتدائية، كما استخدم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات. وأثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في أغلب السمات، وأكدت الدراسة على أفضلية الإناث المعلمات على الذكور المعلمين للتدريس في مرحلة التعليم الأساسي لما تتمتع به الأنثى من صفات كحب الأطفال والعطف والرعاية.

وكانت النتائج لصالح الإناث في السمات التالية:

الصدق والإخلاص، سعة الصدر، التعاون، الاتزان الانفعالي، حب الأطفال، وحب المهنة، وأثبتت الدراسة بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث في السمات الخلقية والمزاجية والمهنية والجسمية.

كما قام (جاد الله، ١٩٩٢م) بدراسة هدفت إلى التعرف على مظاهر الإبداع والموهبة عند الطلبة المتفوقين أكاديمياً في الجامعة الأردنية ومقارنتها بتلك التي عند الطلبة غير المتفوقين أكاديمياً، وللتعرف على ما عند هؤلاء الطلبة من موهبة وإبداع فقد تم استقصاء جانبين أساسيين في أدائهم، الأول يتعلق بالأنماط السلوكية والمنجزات والأنشطة، والثاني يتعلق ببعض الخصائص والميول الإبداعية.

وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٢٤٦) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية في كلية الآداب وكلية العلوم وكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية وكلية الهندسة، وشملت العينة طلبة مستوى السنتين الثالثة والرابعة فقط وقد طورت أداتان لهذه الدراسة تقيس الأولى الخصائص والميول الإبداعية وتتكون من (٢٢) فقرة، وتقيس الأداة الثانية الأعمال والأنشطة والمنجزات التي تعبر عن الإبداع والموهبة من خلال أدائهم الفعلي وتتكون من (١٩) فقرة.

وقد أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة لعامل الجنس على الخصائص الإبداعية فقد تميز الذكور بخصائص إبداعية أكثر من الإناث. بينما لم يظهر هناك أثر ذو دلالة لعامل التفوق الأكاديمي والتخصصي على الخصائص الإبداعية، كما لم يظهر أثر ذو دلالة لعوامل التفوق الأكاديمي والتخصص والجنس على الإنجاز الإبداعي وأظهرت النتائج أيضاً وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين العلامات على مقياس الإنجاز الإبداعي والعلامات على مقياس الخصائص الإبداعية.

(ب) : الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري:

أجرى شيفر (Schaffer, 1976) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ ذوي الاتجاهات الابتكارية والقدرات الابتكارية.

وافترضت الدراسة وجود ثلاثة أنماط لاتجاهات المعلمين هي: النمط التقليدي، النمط التقدمي، والنمط المتناقض.

وتضمنت فروض الدراسة ما يلي:

لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات المعلمين التقدميين نحو تلاميذهم ذوي الاتجاهات الابتكارية والقدرات الابتكارية.

- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات المعلمين المحافظين وبين القدرات والاتجاهات الابتكارية عند التلاميذ.

- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات المعلمين المتناقضين أو المتذبذبين وبين القدرات والاتجاهات الابتكارية عند التلاميذ.

تم اختيار (٩٦) فصلاً اختبروا بمقياس (كبير لنجر التعليمي) لتحديد (٢٠) بعداً لدرجات المعلمين التقليديين والتقدميين والمتناقضين، وكشفت الفصول المختبرة عن وجود نسبة ضئيلة من المعلمين ذوي الاتجاهات التقليدية، مما دعا إلى استبعاد جميع الفروض الخاصة بالمعلمين ذوي الاتجاهات التقليدية ومما قلل من عدد فصول العينة إلى (٧٦) فصلاً.

أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات المعلمين وبين الاتجاهات والقدرات الابتكارية لتلاميذهم لصالح المعلمين ذوي الاتجاه التقدمي.

تناولت دراسة ميكاكي (Migaky,1978) الاتجاهات الابتكارية لمعلمي المرحلة الابتدائية قبل الخدمة.

وكان الهدف منها تطوير مقياس لتحديد الاتجاهات الإبداعية لمعلمي المرحلة الابتدائية قبل الخدمة تجاه النشاطات التعليمية التي يعتقد أنها تساهم في تنمية الابتكار.

تكونت العينة التجريبية من (٧٢) معلماً قبل الخدمة لمرحلة التعليم الابتدائي والعينة الضابطة تكونت من (١٢١) معلماً قبل الخدمة لمرحلة التعليم الابتدائي، تعرضت العينة التجريبية لبرنامج يحتوي على ١٣ استراتيجية مختارة لزيادة الاتجاهات الابتكارية وتنميتها.

استخدمت الدراسة اختبار الاتجاهات الابتكارية لمعلمي المرحلة الابتدائية قبل الخدمة وتضمنت الفروض الصفرية التالية:

- لا توجد فروق في الاتجاهات الإبداعية بين المعلمين - قبل الخدمة - في المرحلة الابتدائية الذين تعرضوا لخبرات مختارة تعزز الاتجاهات، وبين المعلمين - قبل الخدمة - الذين لم يتعرضوا لمثل هذه الخبرات.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في مسار خبرات معينة على كيفية تأثير الاتجاهات الإبداعية.

كشفت النتائج أن الخبرات المختارة مثل التعرض لدورة تدريبية لتنمية الاتجاهات الابتكارية يمكن أن تساهم في زيادة وتنمية الإدراك المعرفي الفردي للابتكار. كما قام (كامل ، ١٩٨٧م) بدراسة لمعرفة أثر الاتجاهات التربوية لمعلمة الحضانه ونمط تفاعلها مع الأطفال على قدرات التفكير الابتكاري لدى هؤلاء الأطفال حيث تكونت العينة من (١٤) معلمة حضانه و(١٤٠) من الأطفال. وقد استخدم الباحث لهذا الغرض أداة عبارة عن مقياس الاتجاهات التربوية من تصميم آمال صادق (١٩٧٩م) وتم تقدير التفكير الابتكاري للأطفال عن طريق اختبار تورانس باستخدام الصور.

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

- الاتجاهات التربوية نحو الرقة والبعد عن الصرامة في النظر إلى الأمور التربوية ذات تأثير دال على قدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال.
- غلبة نمط الاستقصاء المبتكر في التفاعل بين المعلمة والأطفال حيث أنها تؤثر تأثيراً دالاً على قدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال.

وهدفت دراسة لارسون (Larsson,1990) إلى مقارنة آراء واتجاهات المعلمين نحو الأطفال المتفوقين والموهوبين في استراليا وانجلترا.

تكونت العينة من (١٠٠) معلم من مدينة سدني باستراليا، و(١٠٠) معلم من مدينة سسكس بانجلترا من المرحلتين الابتدائية والإعدادية وتراوحت أعمار المعلمين من ٣٠-٤٠ سنة وسنوات خبراتهم من ٥-٢٠ سنة.

كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عالية بين الخبرات التعليمية والفكرية أو الايدلوجية التي يؤمن بها المعلمون المعدون للتعرف على الأطفال المتفوقين الموجودين في صفوفهم وبين الاستعدادات والقدرات الخاصة بالتلاميذ المتفوقين، وزع الاستبيان على أفراد العينة وأظهرت نتائج استجابات المعلمين عليه مايلي:

- ١ - يجب أن تعطى للأطفال المتفوقين والموهوبين تعزيزات ومحفزات إيجابية من قبل المعلمين للمحافظة على اهتماماتهم الابتكارية.
- ٢ - تحمل مسئولية مساعدة الأطفال للتعرف على قدراتهم الخاصة ، للتكيف الاجتماعي مع أقرانهم، حيث لاحظ الكثير من المعلمين أن الأطفال المتفوقين منعزلون ويحتاجون إلى الإرشاد والمساعدة.
- ٣ - هناك اتفاق عام بين المعلمين على أهمية الدورات التدريبية عن الإبداع لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الإبداع والمبدعين لدى معلمي قبل الخدمة.

وأجرى (معاجيني ، ١٩٩٦م) دراسة للتعرف على أثر برنامج تدريبي أثناء الخدمة لمعلمات المرحلة الابتدائية في مظاهر رعاية المتفوقين وفي نشر الوعي بين المتدربات حول المفهوم الصحيح للتفوق، ورفع وعي المعلمات المتدربات بوجوب ملاحظة مظاهر أخرى للسلوك التفوقي بالإضافة إلى التفوق الدراسي، وإكسابهن كفاءة جديدة في كيفية وتنمية المظاهر السلوكية، كما أنها تهدف إلى تدريب المعلمات المشاركات في برامج التدريب على كيفية الملاحظة والكشف عن بعض قدرات الطلاب المتفوقين عن طريق ملاحظة المظاهر السلوكية المعبرة عن السلوك التفوقي لدى الطلاب، أضف إلى ذلك تصحيح مسار الاتجاهات السلبية لدى بعض المتدربات وكذلك معتقداتهن الخاطئة نحو المتفوقين من طلابهن.

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتقديرين: قبلي وبعدي لخصائص الطلاب السلوكية، وبينهما البرنامج التدريبي لمدة أربعة أسابيع بواقع جلستين في كل أسبوع تكونت عينة المعلمات المتدربات من (٣٨) معلمة مقسمات على مدرستين إحداها للبنات (٢٠) معلمة والأخرى للبنين (١٨) معلمة، وقد قامت المعلمات بتقدير الخصائص السلوكية لعشرة طلاب فقط من الصف أو الصفوف التي يقمن بتدريسها، وبعد حذف الاستمارات الناقصة تبقى (٣٢١) استمارة ترشيح وهي التي تمثل عينة الطلاب في هذه الدراسة. ومن أبرز نتائج الدراسة مايلي:

- ١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمات القبالية وتقديرتهن البعدية لخصائص طلابهن السلوكية في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية لصالح التقدير البعدي.

- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمات القبلية وتقديراتهن البعدية عند اختلاف أو اتفاق نوع المعلم مع نوع الطالب، عدا في بعد القيادة في التقدير القبلي لصالح معلمات مدرسة البنات.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمات القبلية وتقديراتهن البعدية لخصائص طلابهن السلوكية عند اختلاف فئات الطلبة (متفوقون، عاديون، أدنى من العاديين) ، بالطبع لصالح عينة المتفوقين على المجموعتين الآخرين ولصالح مجموعة العاديين على مجموعة الطلبة أدنى من العاديين .

(ج) : دراسات تناولت السمات الابتكارية والاتجاهات نحو التفكير

الابتكاري معاً:

قام ليدز (Leeds,1956) بدراسة للتعرف على إتجاهات المعلم وسماته المزاجية كمقياس لأداء التلاميذ والتفاعل بين المعلم والتلميذ في المرحلة الابتدائية تكونت العينة من (٣٠٠) معلم، واستخدمت الدراسة قائمة جيلفورد وزمرمان GZTS الانفعالية وقائمة مينسوتا لقياس الاتجاهات وأظهرت النتائج أن المعلمين ذوي الاتجاهات وذوي العلاقة القوية معهم، يتصفون بسمات الاتزان الانفعالي، الموضوعية، المصادقة والتعاون، أما سمات المعلمين ذوي الاتجاهات السلبية فإن تفاعلهم مع التلاميذ ضعيف ويتميزون بالعدوانية والنقد، عدم التسامح وعدم الاتزان الانفعالي.

كما بينت الدراسة أنه كلما كان التفاعل قوياً بين المعلم والتلميذ كان أداء التلميذ مرتفعاً، أي أن المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو الابتكار ونحو تلاميذهم يكون تفاعلهم أقوى مع التلاميذ مما يؤدي إلى ارتفاع أداء وقدرات التلاميذ داخل الفصل.

وأجرى برنجوتي (puranjoti,1972) دراسة لمعرفة العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ وأسلوب التفكير الابتكاري لديهم. وقد تكونت عينة هذه الدراسة من أربعة فصول دراسية بالمرحلة المتوسطة تمثل ٦٤ تلميذاً ٣٢ منهم ذكور و٣٢ إناث تتراوح أعمارهم ما بين ١٣-١٤ سنة.

أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين أسلوب التفكير الابتكاري لدى التلاميذ واتجاهات المعلمين التي تتسم بالديمقراطية والتسامح والتقبل والتعاون والتشجيع على البحث والاستكشاف، كما أكدت نتائج هذه الدراسة على وجود بعض سمات أساسية للمعلم تحمل تنمية أسلوب التفكير الابتكاري مثل: (المرونة، الطلاقة، الحيوية، الكفاءة، السيطرة على الذات، الدافعية) .

كما قام (درويش ، ١٩٨٣م) بدراسة للتعرف على أثر تعرض عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية لبرنامج إبداعي على السمات والاتجاهات والقدرات الابتكارية لديهم.

تكونت العينة من (١٩٤) تلميذاً وقسمت إلى تجريبية وظابطة، وتعرضت المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي إبداعي، بينت نتائج الدراسة ما يلي:

- أثر التدريب على الإبداع في تباين السمات المختلفة في الفرد الواحد، أي الفروق بين السمة والأخرى داخل الفرد الواحد .
- زيادة الاتجاهات الإيجابية نحو التفكير الابتكاري لدى أفراد المجموعة التي تعرضت للتدريب على الإبداع بنسبة كبيرة.
- التحسن الملموس في القدرات الابتكارية لدى أفراد المجموعة التي تعرضت لبرنامج تدريبي إبداعي.

وهدفت دراسة (عبدالقادر ، ١٩٩٢م) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي في المدرسة الثانوية وأسلوب التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ومدى تأثير ذلك المناخ على أسلوب التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المدرسة.

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية عددها ٨٨٤ تلميذة مستخدماً لهذا الغرض أداة هي عبارة عن استبيان يحتوي على ٨٣ عبارة ويتكون من ثلاثة مقاييس هي: مقياس المعلمين، مقياس الرفاق، والبناء الاجتماعي للمدرسة، وقد دلت نتائج هذه الدراسة على مايلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح ودرجات تلاميذ المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق في القدرة على التفكير الابتكاري لصالح درجات تلاميذ المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق ودرجات تلاميذ المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح في القدرة على التفكير الابتكاري. كما دلت نتائج هذه الدراسة على أن المعلمين في المدارس ذات المناخ المفتوح يتميزون بخصائص تساعد على تنمية الابتكار لدى التلاميذ مثل: إتاحة الفرصة لكل تلميذ كي يبدي رأيه واقتراحاته، تشجيع التلاميذ على البحث والاطلاع وإلقاء الأسئلة والتعليقات، تشجيع التعاون والمشاركة من أجل تحقيق الأهداف والعمل على سيادة الألفة وإشاعة جو من الطمأنينة بين التلاميذ، يتقبل المعلم ويقدر مشاعر تلاميذه مما يؤدي في النهاية إلى تنمية القدرات الابتكارية لديهم.

كما قامت (فخرو، ١٩٩٤م) بدراسة هدفت إلى التعرف على أبرز السمات الابتكارية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية وطبيعة اتجاهاتهم نحو الابتكارية كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سمات واتجاهات المعلمين نحو الابتكار من جهة وبين قدرات تلاميذهم الابتكارية بالمرحلة الابتدائية في نظام الفصل من جهة أخرى.

وتم تطبيق مقياس السمات الابتكارية (خير الله، ١٩٨١م) ومقياس الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري (عبارة، ١٩٩٣) على المعلمين، وتطبيق اختبار التفكير الابتكاري للأطفال (خير الله، منسي، ١٩٨١م) على عينة من التلاميذ.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر أو غير مباشر نلاحظ أن هناك اتفاق في أغلب الدراسات على أن السمات الابتكارية للمعلم تتلخص في المرح، الاتزان الانفعالي، المرونة، الاهتمامات المتنوعة، كما اتفقت أغلب الدراسات على اقتران نجاح المعلم في تعليمه بتوافر السمات الابتكارية في شخصيته، وتأثير هذه السمات على قوة وعمق التفاعل بينه وبين تلاميذه.

أما فيما يخص موضوع الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري فقد أكدت الدراسات السابقة في هذا المجال على أهمية الاتجاه الإيجابي للمعلم نحو الابتكار وأثبتت وجود علاقة بين الاتجاه الإيجابي لدى المعلم نحو التلاميذ ونحو الابتكار من جهة وبين ابتكارية التلاميذ من جهة أخرى كدراسة (Leeds, 1956) ودراسة (Puranjoti, 1972) ودراسة (Schaffer, 1976) التي أثبتت دراستهم أنه كلما كان التفاعل قوياً بين المعلم والتلميذ كان أداء التلميذ مرتفعاً، أي أن المعلمين ذوي الاتجاه الإيجابي نحو الابتكار يكون تفاعلهم أقوى مع التلاميذ مما يؤدي إلى ارتفاع أداء التلاميذ داخل الفصل، كما أشار البعض الآخر من الدراسات إلى أن المعلمين ذوي الاتجاه الإيجابي نحو الابتكار يساهمون في تنمية التفكير الابتكاري لتلاميذهم بشكل أكبر من المعلمين ذوي الاتجاه السلبي أو المحايد أو المتذبذب نحو الابتكار.

وأكدت بعض الدراسات على أهمية البرامج التدريبية في زيادة وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو الابتكار حيث بينت نتائج بعضها على وجود أثر إيجابي لبرامج التدريب الإبداعية على تنمية القدرات الابتكارية كدراسة (Migaky, 1978) ، ودراسة (درويش، ١٩٨٣) ، ودراسة (Larrison, 1990) ، ودراسة (معاجيني، ١٩٩٦) .

أما فيما يتعلق بالدراسات الخاصة بالفروق بين الجنسين فقد أكد بعضها على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المعلمات وأكد البعض الآخر على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المعلمين وهذا عائد كما ذكرنا إلى طبيعة العينة وطبيعة المجتمع وطبيعة الأداة.

وفي الحقيقة أن ما توصلت إليه الدراسات السابقة من بيانات ونتائج يعتبر مقبولاً علمياً لأنها دراسات علمية نمتج المنهج العلمي والطريقة العلمية البحتة، ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات الكثير في تدعيم دراسته ونتائج بحثه.

وتأتي الدراسة الحالية التي تتفق مع بعض الدراسات السابقة في ملاحظتها العامة إلا أنها تعد وعلى حد علم الباحث من أوائل الدراسات التي تجرى على البيئة السعودية بعد التأكد والاتصال بمراكز البحث العلمي المتخصصة، حيث أن الباحث أضاف بعض المتغيرات التي لم تدرس في الدراسات السابقة مثل متغير الخبرة، والتخصص، والمرحلة التعليمية، والجنس، إضافة إلى إجرائها على عينة من المعلمين والمعلمات في التعليم العام في مدينة مكة المكرمة.

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

إن أبرز السمات الابتكارية شيوعاً لدى معلمي ومعلمات التعليم العام في مدينة مكة المكرمة هي: المثابرة، تعدد الميول والاهتمامات، توليد الأفكار الجديدة، حب التفوق الأكاديمي، الثقة بالنفس.

الفرض الثاني:

لا توجد اتجاهات إيجابية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام نحو التفكير الابتكاري.

الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السمات الابتكارية.

الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري.

الفرض الخامس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير

الخبرة.

الفرض السادس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير التخصص.

الفرض السابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

الفرض الثامن:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير الخبرة.

الفرض التاسع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير التخصص.

الفرض العاشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي (المقارن) باعتباره أنسب المناهج الملائمة لأهداف الدراسة، وذلك لأن المناهج الوصفية يمكن استخدامها في دراسة السمات والقدرات والميول والاتجاهات. ونظراً لأن الدراسة الحالية تهدف للتعرف على السمات الابتكارية لدى معلمي ومعلمات التعليم وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري، فإن استخدام المنهج الوصفي يعتبر الملائم لموضوع الدراسة الحالية لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة.

ويوضح (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٦م : ٢٨٩) أن المنهج الوصفي يعتبر من أساليب البحث العلمي وأنه " يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى".

ثانياً : مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة والمتواجدين على رأس العمل أثناء تطبيق هذه الدراسة.

مكان الدراسة:

تم تطبيق المقياس في مدينة مكة المكرمة حيث تم توزيع الأحياء بطريقة تعامدية على شوارع محددة هي:

- شارع المسجد الحرام ريع ذاخر امتداده تقريبا طريق ريع بنخش كدي.
- شارع السد الاتفاق ثم جبل الكعبة، حرول طريق جدة القديم.

وبهذا تحددت القطاعات على النحو التالي:

القطاع الأول: الأحياء التي تقع في الشمال الشرقي للحرم من المدينة وهي شعب بني عامر، المعابدة الروضة، الششة، العدل وجبل النور والخنساء.

القطاع الثاني: الأحياء التي تقع في الشمال الغربي للحرم من المدينة وهي ريع ذاخر شارع الحج، اللصوص الزاهر، الشهداء، العتيبية، التنعيم.

القطاع الثالث: الأحياء التي تقع في الجنوب الغربي للحرم من المدينة وهي التزهة، الرصيفة، المسفلة، الكعكية، الخالدية، السهاني.

القطاع الرابع: الأحياء التي تقع في الجنوب الشرقي للحرم من المدينة وهي الهجرة، العزيزية، العوالي.

ثالثا: عينة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع ٣٠٠ إستبانة للمرحلة الابتدائية و ٣٠٠ إستبانة للمرحلة المتوسطة و ٣٠٠ إستبانة للمرحلة الثانوية، وتم استرجاع ١٦٨ إستبانة من المرحلة الابتدائية، و ١٣٤ إستبانة للمرحلة المتوسطة، و ١٨٧ إستبانة للمرحلة الثانوية، وقد كان عدد الاستبانات الصالحة للتحليل بعد استبعاد الاستبانات الغير صالحة نظرا لنقص البيانات المطلوب كالتالي:

١٢٣ إستبانة للمرحلة الابتدائية، ١٠٦ للمرحلة المتوسطة، ١٤١ إستبانة للمرحلة الثانوية.

بذلك تكون عينة الدراسة النهائية ٣٧٠ معلما ومعلمة من معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة كالتالي: (١٩٢) معلمين، و (١٧٨) معلمات، والجداول رقم ١، ٢، ٣، ٤، توضح خصائص العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب (المرحلة التعليمية)

م	المرحلة التعليمية	ك	%
١-	ابتدائي	١٢٣	٣٣,٢
٢-	متوسط	١٠٦	٢٨,٦
٣-	ثانوي	١٤١	٣٨,١
	المجموع	٣٧٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن أغلب أفراد العينة من المعلمين والمعلمات هم من المرحلة الثانوية إذ تبلغ نسبتهم ٣٨,١% ثم يليها معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية إذ تبلغ نسبتهم ٣٣,٢% بينما يعد معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة أقل نسبة حيث بلغت نسبتهم ٢٨,٦%.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب التخصص

م	التخصص	ك	%
١-	علمي	٩١	٢٤,٦
٢-	أدبي	٢٠٩	٥٦,٥
٣-	عام	٧٠	١٨,٩
	المجموع	٣٧٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أغلب أفراد العينة من معلمي ومعلمات التخصص الأدبي حيث بلغت نسبتهم ٥٦,٥% في حين بلغت نسبة معلمي ومعلمات التخصص العلمي ٢٤,٦%، بينما كانت نسبة معلمي ومعلمات التخصص العام ١٨,٩%.

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

م	الجنس	ك	%
١-	معلمين	١٩٢	٥١,٩
٢-	معلمات	١٧٨	٤٨,١
	المجموع	٣٧٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن أغلب أفراد العينة من المعلمين حيث بلغت نسبتهم ٩, ١٥١%، في حين بلغت نسبة المعلمات ١, ٤٨%.

جدول رقم (٤)
توزيع أفراد العينة حسب (سنوات الخبرة)

م	سنوات الخبرة	ك	%
١-	أقل من ١٠ سنوات	١٨٦	٥٠,٣
٢-	١٠-١٤	٨٣	٢٢,٥
٣-	١٥-١٩	٤٦	١٢,٣
٤-	٢٠-٢٤	٢٧	٧,٤
٥-	٢٥ فأكثر	٢٨	٧,٨
المجموع		٣٧٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أغلب أفراد العينة من المعلمين والمعلمات الذين لم تتجاوز سنوات خبرتهم ١٠ سنوات حيث بلغت نسبتهم ٣, ٥٠%، ثم يلي ذلك الذين تبلغ مدة خبرتهم (١٠-١٤ سنة) حيث بلغت نسبتهم ٥, ٢٢%، أما أقل نسبة فهم الذين تبلغ مدة خبرتهم (٢٠-٢٤ سنة) حيث يمثلون نسبة ٤, ٧%.

رابعاً: أدوات الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام الأدوات التالية:

١ - مقياس السمات الابتكارية الذي أعده خير الله (١٩٨١م):

وصف المقياس:

يتكون المقياس من ٣٧ عبارة وكل عبارة تمثل سمة ابتكارية وقد تم صياغة عبارات المقياس بشكل إيجابي بحيث يتم حساب الدرجات من (٥-١) على التوالي حيث تمثل الدرجة (٥) وجود السمة

الابتكارية لدى المعلم دائماً، وتمثل الدرجة (٤) وجود السمة لدى المعلم أو المعلمة غالباً، وتمثل الدرجة (٣) وجود السمة الابتكارية لدى المعلم أو المعلمة أحياناً، في حين أن الدرجة (٢) تمثل وجود السمة الابتكارية لدى المعلم أو المعلمة نادراً، أما الدرجة رقم (١) فهي التي لا تبين وجود السمة الابتكارية لدى المعلم أو المعلمة، وقد أعد المقياس بطريقة يجيب فيها المعلم أو المعلمة على كل فقرة من فقرات المقياس بوضع علامة (√) في الخانة التي تمثل درجة وجود تلك السمة، حيث يوجد أمام كل عبارة خمسة اختيارات هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا توجد) .

طريقة التصحيح:

نظراً لكون المقياس يتكون من (٣٧) عبارة فإن طريقة تصحيح المقياس تتم بجمع الدرجات للحصول على الدرجة الكلية للسماة عند كل معلم ومعلمة حيث تبلغ الدرجة العليا (١٨٥) درجة وتبلغ الدرجة الوسطى (١١١) درجة في حين تبلغ الدرجة الدنيا (٣٧) درجة .

ثبات المقياس:

نظراً لكون المقياس أعد وطبق على البيئة المصرية فقد قام معد المقياس بحساب الثبات للمقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذ بفارق زمني مدة عشرين يوماً، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٣) وهو دال عند مستوى ٠,٠١ .

وقد تم تطبيق هذا المقياس على البيئة الخليجية حيث قامت فخرو (١٩٩٤م) بتطبيق المقياس على البيئة البحرينية وتم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث كان معامل الثبات (٠,٨٠) .

صدق المقياس:

قام معد القياس بالتأكد من صدق المقياس بطريقة عرضه على عدد من الأساتذة الجامعيين للحصول على صدق المحكمين، كما استخدم طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من ٦٠ تلميذ من المرحلة الثانوية بفارق زمني مدته ٢٠ يوم مع تطبيق اختبار القدرة على التفكير الابتكاري كمحك خارجي لإيجاد معاملات الصدق حيث كان معامل الصدق (٠,٥٦٩) للتطبيق الأول على قائمة السمات و (٠,٥٧٨) للتطبيق الثاني وكان المتوسط (٠,٦٠٧) وجميعها ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ .

٢ - مقياس الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري إعداد عبادة (١٩٩٣م):

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٣٠) عبارة، ١٥ عبارة سلبية، ١٥ عبارة إيجابية، وقد أعد المقياس ليجيب المعلم أو المعلمة على كل فقرة بوضع (√) أمام الخانة المناسبة لوجهة نظره، وأمام كل عبارة خمسة اختيارات هي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق على الإطلاق) وتحسب العبارات الإيجابية بإعطاء (٥) درجات لاختيار أوافق بشدة، (٤) درجات لاختيار أوافق، (٣) درجات لاختيار غير متأكد، (٢) درجة لاختيار غير موافق، درجة واحدة لاختيار غير موافق على الإطلاق. أما العبارات السالبة فتحسب درجاتها بطريقة عكسية.

طريقة التصحيح:

تحسب العبارات الإيجابية بإعطاء (٥) درجات لاختيار أوافق بشدة، ٤ درجات لاختيار أوافق، ٣ درجات لاختيار غير متأكد، درجتان لاختيار غير موافق، درجة واحدة لاختيار غير موافق على الإطلاق)، أما العبارات السالبة فتحسب درجاتها بطريقة عكسية، ثم تجمع الدرجات للحصول على الدرجة الكلية للاتجاه نحو التفكير الابتكاري حيث تبلغ الدرجة العليا للمقياس ١٥٠ درجة والدرجة الوسطى ٩٠ درجة في حين أن الدرجة الدنيا ٣٠ درجة .

ثبات المقياس:

قام معد المقياس بحساب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من ٦٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة البحرين بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٧) .
كما قامت فخرو (١٩٩٤م) بحساب معامل الثبات للمقياس على البيئة البحرينية عن طريق معادلة ألفا كرونباخ ووجدت أن معامل الثبات (٠,٦٧) .

صدق المقياس:

قام معد المقياس بحساب الصدق عن طريق معامل الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية المكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من جامعة البحرين على مقياس التفكير الابتكاري الذي أعده خير الله (١٩٧٤م) وبين مقياس الاتجاهات وكان معامل الارتباط (٠,٧٢) .

خامساً: الدراسة الاستطلاعية للمقياس في البيئة السعودية:

قام الباحث الحالي بتطبيق أدوات الدراسة على عينة تكونت من ٦١ معلماً ومعلمة من مراحل التعليم العام المختلفة وذلك للتأكد من وضوح عبارات المقاييس المستخدمة في الدراسة ومدى ملاءمتها للبيئة السعودية، كما هدفت الدراسة الاستطلاعية لحساب صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة

١ - مقياس السمات الابتكارية:

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب معامل الثبات وذلك لعدم وجود دراسات سابقة استخدمت هذا المقياس في البيئة السعودية حيث تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معادلة الفاكروبنساخ وكان معامل الثبات (٠,٧٩) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات يمكن الاطمئنان لاستخدامه في الدراسة الحالية.

كما قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس للتحقق من ثبات نتائجه وقد بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (٠,٧٨) وهو معامل يمكن الاطمئنان له في الدراسة الحالية .

صدق المقياس:

قام الباحث بإجراء المقارنة الطرفية لحساب الفروق بين الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى والجدول (٥) يوضح النتيجة:

جدول (٥)

الفروق بين الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى في السمات الابتكارية

المتغير	الارباعي الأعلى		الارباعي الأدنى		درجة الحرية	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
السمات	١٠٥,٢	٩,٧٥	١٣٨,٨	٥,٤٦	٣٤	١٣,٢٠	توجد فروق لصالح الارباعي الأدنى

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق لصالح الارباعي الأدنى مما يدل على صدق المقياس.

٢ - مقياس الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري:

ثبات المقياس:

قام الباحث الحالي بحساب معامل الثبات للمقياس عن طريق معادلة الفاكروبناخ وكان معامل الثبات (٠,٧٣) كما قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس للتحقق من ثباته وكان معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (٠,٦٤) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

صدق المقياس:

قام الباحث الحالي بإجراء المقارنة الطرفية لحساب الفروق بين الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى والجدول رقم (٦) يوضح النتيجة.

جدول رقم (٦)

الفروق بين الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري

المتغير	الارباعي الأعلى		الارباعي الأدنى		درجة الحرية	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاتجاه نحو التفكير الابتكاري	٨٤,٨٧	٩,٧٠	١١٤,٢	٦,٢٣	٣١	١٠,٤٠	توجد فروق لصالح الارباعي الأدنى

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق لصالح الارباعي الأدنى مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

سادسا: الأساليب الإحصائية:

- ١- التكرارات والنسب المتقوية.
- ٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ٣- اختبارات t.test.
- ٤- تحليل التباين أحادي الاتجاه.
- ٥- اختبار شيفيه.

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج الدراسة

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول النحو التالي:

إن أبرز السمات الابتكارية شيوعاً لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة هي المثابرة، تعدد الميول والاهتمامات، توليد الأفكار الجديدة، حب التفوق الأكاديمي، الثقة بالنفس.

ولمعرفة أبرز السمات الابتكارية شيوعاً لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة قام الباحث باستخراج المتوسط لكل سمة والذي يكشف درجة تواجدها لدى أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات والانحراف المعياري لهذه الدرجة والموضحة في الجدول رقم (٧):

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للسمات الابتكارية

ع	م	السمات
٠,٧١٦٤	٤,٥٩١٩	المبادرة
٠,٩٢٣٢	٤,٤٢٧٠	الاستفادة من الخبرات
٠,٩٣٠٩	٤,٤١٣٥	التأمل في الأفكار الجديدة
١,٠٠٢٤	٤,٢٨١١	تحمل المسؤولية
٠,٧٧٨٨	٤,٢٢١٦	الثقة بالنفس
٠,٩٢٦٥	٤,١٨٩٢	التنظيم
٠,٩٤٩٩	٤,١٧٣٠	التفكير المتشعب
٠,٩٧٧٧	٤,١٤٠٥	المثابرة
٠,٨٦٤٢	٤,٠٨١١	القدرة على التحليل
١,٠١٦٥	٤,٠٦٧٦	توليد الأفكار الجديدة
١,١٩٨٢	٣,٩٤٣٢	حب التفوق الأكاديمي
٠,٨٦٠٢	٣,٩٢٧٠	العاطفية والحساسية

ع	م	السمات
١,١١٢٦	٣,٨٨١١	الاستقلالية
١,٠٨٢٢	٣,٨٥٤١	المرونة في حل المشكلات
١,١٣٩٣	٣,٨٢٧٠	تعدد الميول والاهتمامات
١,٠٣٣٦	٣,٨٢١٦	مواصلة الاتجاه
٠,٩٣٢١	٣,٧٤٣٢	الاتزان الانفعالي
١,٢٢٢١	٣,٦٥٩٥	الميل الاجتماعي
١,٢٩٨٠	٣,٥٨٦٥	اللامنطقية
١,٠٣٩٢	٣,٤٩١٩	التجديد
١,٠٩٧١	٣,٣٣٢٤	الانعزالية
١,١٤٩٨	٣,٢٠٢٧	العقل المتفتح المرن
١,٢٠٨٥	٣,٠٩١٩	الإصرار والعناد
١,٤٩٣٦	٣,٠٨٦٥	البعد عن الدكتاتورية
١,١٩٩٦	٣,٠٠٨١	البعد عن التقليدية
١,٣٤٧٩	٢,٩٥٩٥	حب الاستطلاع
١,٣٦٣٩	٢,٩٥٩٥	المنافسة
١,١٢٤٤	٢,٩٠٢٧	حب التساؤل
١,٢٩٥٤	٢,٨٠٠٠	العقل الناقد
١,١٢٨٧	٢,٧٨٦٥	التفكير الابتكاري
١,٢٥٢٧	٢,٦٧٥٧	البعد عن الروتين
١,٢٦٠٣	٢,٤١٨٩	التخيل
١,١٨٨٠	٢,٣٧٥٧	عدم المسابرة
١,٠٦٧٩	٢,٣٧٥٧	المغايرة
١,٢٦٥٨	٢,٣٥٩٥	تحمل الغموض
١,٢٥٤٦	٢,٣٣٥١	الخروج عن المألوف
١,١٧٩١	٢,٢٧٠٣	عدم التقيد بالأنظمة

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك سمات ذات متوسطات أعلى وكذلك هناك سمات ذات متوسطات أدنى لدى أفراد عينة الدراسة، فبالنسبة للسمات التي حصلت على متوسطات أعلى هي على التوالي: المبادرة (م = ٤,٦٠) ، الاستفادة من الخبرات (م = ٤,٤٣) ، التأمل في الأفكار الجديدة (م = ٤,٤١) ، تحمل المسؤولية (م = ٤,٢٨) ، الثقة بالنفس (م = ٤,٢٢) .

ويمكن القول أن ظهور سمات ابتكارية معينة ذات متوسطات أعلى (احتلت الرتب المتقدمة) عند أفراد العينة يدل على توافر هذه السمات لدى أفراد العينة بنسبة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك أن المجتمع يشجع نسبياً مثل هذه السمات لدى الأفراد أكثر من غيرها، وكذلك تصبح مرغوبة بالنسبة إليهم.

ويرى الباحث أنه من المفيد تشجيع المجتمع لمثل هذا النوع من السمات، وقد يكون من المفيد أكثر تشجيع جميع أنواع السمات الابتكارية دون استثناء.

وهذه النتيجة تتشابه مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (فخرو، ١٩٩٤م) والتي أظهرت أن من أبرز السمات الابتكارية للمعلم هي سمات: المبادرة، الاستفادة من الخبرات، التأمل في الأفكار الجديدة ، تحمل المسؤولية والتنظيم. وكذلك دراسة (Torrance, 1965) ودراسة Davis & Rimm (فخرو، ١٩٩٤م) والتي أظهرت أن من أبرز السمات الابتكارية للمعلم هي سمات الرغبة في التفوق الأكاديمي والمبادرة.

كما أنها تختلف نسبياً مع دراسة (Puranjoti, 1972) ، ودراسة Maker (فخرو، ١٩٩٤) إذ حددت دراستيهما المرونة كأبرز سمة لا بد من توافرها في المعلم المبتكر، في الوقت الذي أظهرت نتائج الدراسة الحالية على العينة الكلية وجود سمة المرونة في المرتبة الرابعة عشر، وكان متوسطها (٣,٨٥) .

بالمقابل يمكن الملاحظة من الجدول السابق أن السمات الابتكارية التي حصلت على المتوسطات الأدنى كانت على التوالي: عدم التقيد بالأنظمة (م = ٢,٢٧) ، الخروج عن المألوف (م = ٢,٣٤) ، تحمل الغموض (م = ٢,٣٦) ، المغايرة (م = ٢,٣٨) ، وعدم المسaire (م = ٢,٣٨) .

ويمكن تفسير ذلك بأن تلك السمات يمكن أن تظهر نتيجة لأن الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم لم يبدأ بالمجتمع السعودي إلا متأخراً وبصورة محددة في مدينة الرياض على حد علم الباحث، وكذلك يمكن أن تظهر تلك السمات نتيجة للخبرات التي مر بها الفرد منذ الصغر، وتتأثر بطبيعة النظام التعليمي إذا ما غلب عليه الروتين، وتتأثر بالأساليب التربوية الشائعة التي تحبذ وتشجع لدى الفرد سمة الطاعة وعدم تشجيع حب التساؤل والاكتشاف والخيال والابتكار.

كما قد تتأثر بأساليب التنشئة الاجتماعية السائدة والتي تؤكد على التقيد بالأنظمة والمسيرة لدى أفراد المجتمع، وقد يعود ذلك إلى غياب الأسلوب الديمقراطي داخل الأسرة والمدرسة مما يؤدي إلى تنمية سمات مثل البعد عن التجديد، ويكرس الطاعة والمسيرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (فخرو، ١٩٩٤م) التي بينت أن السمات ذات المتوسطات الأدنى هي: عدم المسيرة، المغايرة، عدم التقيد بالأنظمة، وتحمل الغموض.

الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على النحو التالي:

لا توجد اتجاهات إيجابية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام نحو التفكير الابتكاري.

لمعرفة طبيعة الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري لدى أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات تم استخراج متوسط اتجاهات المعلمين نحو التفكير الابتكاري والانحراف المعياري للمعلمين ومتوسط اتجاهات المعلمات نحو التفكير الابتكاري والانحراف المعياري للمعلمات وكذلك متوسط اتجاهات العينة الكلية والانحراف المعياري لهم، والجدول (٨) يوضح النتائج التي أمكن التوصل إليها.

جدول (٨)

المتوسط والانحراف المعياري للاتجاهات نحو التفكير الابتكاري لدى المعلمين والمعلمات

العينة الكلية (ن = ٣٧٠)		معلمات (ن = ١٧٨)		معلمين (ن = ١٩٢)		المتغير
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
١١,٥٢	٩٤,١٥	١٢,٠٨	٩٤,٨٥	١٠,٩٦	٩٣,٥١	الاتجاهات

يلاحظ من الجدول السابق أن متوسط درجة الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري للعينة الكلية هو (٩٤,١٥)، الأمر الذي يعكس درجة من الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري أقرب إلى الإيجابية.

وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (فخرو، ١٩٩٤) والتي بينت أن متوسط اتجاهات العينة الكلية هو (١٠٥,٥) والذي يمثل اتجاهًا إيجابيًا نحو التفكير الابتكاري.

ويمكن تفسير ذلك بأن جميع أفراد العينة من المعلمين والمعلمات مؤهلين تربوياً ولا بد أن تكون قد نمت الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو الابتكار خلال دراستهم، ولكن لا يعني ذلك أن يتم الاكتفاء بذلك بل لا بد من العمل المستمر على زيادة وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الابتكار عن طريق برامج ودورات تدريبية متخصصة، وقد أكدت بعض الدراسات مثل دراسة (درويش، ١٩٨٣م؛ Larrison, 1990؛ معاجيني، ١٩٩٦م) على أهمية البرامج التدريبية في زيادة وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو الابتكار لدى المعلمين.

الفرض الثالث:

وينص الفرض على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السمات الابتكارية وللإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخراج متوسطات السمات لدى الذكور والإناث وكذلك الانحرافات المعيارية، كما تم حساب قيمة ت لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث، ويوضح الجدول (٩) الفروق في السمات تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (٩)

الفروق في السمات تبعاً لمتغير الجنس

اتجاه الفرق	قيمة (ت)	درجة الحرية	الإناث (ن = ١٧٨)		الذكور (ن = ١٩٢)		المتغير
			ع	م	ع	م	
لا توجد فروق	١,٠٤	٣٦٨	١٢,٦٦	١٢٨,٠٤	١٤,٩٥	١٢٦,٥٤	السمات

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينة المعلمين والمعلمات في السمات الابتكارية. إذ أن المتوسط الكلي لمقياس السمات عند الذكور (١٢٦,٥٤) والمتوسط الكلي للإناث (١٢٨,٠٤) والانحراف المعياري لعينة الذكور (١٤,٩٥) والانحراف المعياري لعينة الإناث (١٢,٦٦).

مما يعني وجود تقارب إلى حد ما بين درجة تواجد جميع السمات لدى كل من الذكور والإناث.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (فخرو، ١٩٩٤) حيث أوضحت دراستها أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير السمات ويمكن تفسير ذلك إلى أن كل من المعلمين والمعلمات يعيشون في مجتمع واحد له تقاليده ومفاهيمه وعاداته التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على نمط التفكير وكذلك كل من المعلمين والمعلمات خاضعون إلى نظام تعليمي واحد. هذا إلى جانب أنه لا توجد أي فروقات في المناهج التعليمية بين الكليات التربوية عدا المواد التي تتماشى مع طبيعة الإناث.

كما أنه قد يكون السبب راجع إلى أن موضوع الاهتمام بالموهوبين لم يبدأ في المجتمع السعودي إلا متأخراً، ولاتزال نظرة المعلمين والمعلمات أقل مما ينبغي أن تكون عليه خاصة لهؤلاء الفئة الذين يعلق عليهم المجتمع الآمال في الاستثمار الأمثل لأبناء هذا الوطن.

وعلى ضوء ذلك فإن ضرورة تنمية وتطوير السمات الابتكارية في شخصية المعلمين والمعلمات إجراء لا بد من الإسراع في تنفيذه ، وهذا ما تؤكدته دراسة (الدردير، ١٩٨٦) .

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من (على الدين، ١٩٨٩م؛ آغا، ١٩٩١م) التي أكدت على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المعلمات في أغلب السمات، كذلك اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (جاد الله ، ١٩٩٢م) ، والتي أثبتت دراسته أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السمات الابتكارية لصالح الذكور، وقد يعود ذلك إلى طبيعة العينة وطبيعة المجتمع وطبيعة الأداة.

الفرض الرابع:

وينص هذا الفرض على النحو التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري.

وللإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخدام إختبار (ت) للتعرف على الفروق في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري بين عينة الذكور والإناث والجدول رقم (١٠) يبين النتيجة.

جدول (١٠)

الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري.

اتجاه الفرق	قيمة (ت)	درجة الحرية	الإناث (ن=١٧٨)		الذكور (ن=١٩٢)		المتغير
			ع	م	ع	م	
لا توجد فروق	١,١٢	٣٦٨	١٢,٠٨	٩٤,٨٥	١٠,٩٦	٩٣,٥١	السمات

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور والإناث في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري، حيث كان متوسط اتجاهات الذكور (٩٣,٥١) وانحراف معياري (١٠,٩٦)، ومتوسط اتجاه الإناث (٩٤,٨٥) وانحراف معياري (١٢,٠٨). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فخرو (١٩٩٤م) حيث أثبتت دراستها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري.

وهذا قد يرجع إلى تشابه برامج إعداد المعلمين والمعلمات في الجامعات والكليات التربوية، وعدم وجود فروق في المناهج في الكليات بين الجنسين عدا المواد التي تتمشى مع طبيعة الإناث. كما أنه قد يكون السبب راجع إلى أن موضوع الاهتمام بالموهوبين لا يزال يمر بمرحلة النشوء في المجتمع السعودي ولم يأخذ المكانة المناسبة والأهمية البالغة للتقدم والرقي.

الفرض الخامس:

وينص هذا الفرض على النحو التالي:

لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير الخبرة.

وللتحقق من ذلك قام الباحث بحساب تحليل التباين في اتجاه واحد في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام، والجدول رقم (١١) يوضح النتيجة.

جدول (١١)

الفروق في السمات تبعاً لمتغير الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	اتجاه الفروق
السمات	بين المجموعات	٤٨٧,٤٥٢٩	١٢١,٨٦٣٢	٤	٠,٦٢٩	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	٧٠٧٥٥,٢٢٦٦	١٩٣,٨٤٩٩	٣٦٥		
	المجموع	٧١٢٤٢,٦٢٥٠		٣٦٩		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير الخبرة حيث كانت قيمة (ف) ٠,٦٢٩.

وهذه النتيجة تشير إلى أن سنوات الخبرة التعليمية للمعلم والمعلمة ليست ذات أثر في سمات المعلم والمعلمة الابتكارية.

يرجع ذلك إلى أن كل منهم لم يتلق تدريباً أو لم يتعرض أي منهم لبرامج إرشادية خلال سنوات خبراتهم لتنمية قدراتهم الابتكارية، كما أن طبيعة التدريس لكل منهم لا تنمي هذه السمات ولا تساعدهم على الابتكار.

كما أن المناهج وطرق التدريس والأعباء المدرسية تشجع على نمطية المعلم وتقيده في كثير من الأحيان وتفرد الدراسة الحالية بهذه النتيجة، حيث أن الدراسات السابقة لم تتناول هذا المتغير.

الفرض السادس:

وينص هذا الفرض على النحو التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير التخصص.

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول رقم (١٢) يوضح النتيجة.

جدول (١٢)

الفروق في السمات الابتكارية تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	اتجاه الفروق
السمات	بين المجموعات	٩٤٥,٣٠٣٩	٤٧٢,٦٥١٩	٢	٢,٤٦٨	لاتوجد فروق
	داخل المجموعات	٧٠٢٩٧,٤٠٢٣	١٩١,٥٤٦١	٣٦٧		
	المجموع	٧١٢٤٢,٦٨٧٥		٣٦٩		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية تبعاً لمتغير التخصص حيث كانت قيمة (ف) ٢,٤٦٨.

وقد يرجع الباحث السبب في ذلك إلى نوعية وكيفية إعداد المعلمين التي تكاد تكون متشابهة في وسائلها وأساليبها، على الرغم من أن الباحث كان يتوقع وجود فروق دالة إحصائية لصالح معلمي ومعلمات الأقسام العلمية نظراً لما تتطلبه هذه المواد من توافر للسمات الابتكارية بشكل كبير.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (جاد الله ، ١٩٩٢) التي أثبتت دراسته أنه لم يظهر أثر ذو دلالة للتخصص على السمات الابتكارية.

وللتأكد من النتيجة السابقة قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في السمات الابتكارية بين التخصصات المختلفة.

كما قام الباحث بإجراء المقارنات بين التخصصات الثلاثة كالتالي:

- (١) التخصص العلمي مع التخصص الأدبي.
- (٢) التخصص العلمي مع العام.
- (٣) التخصص الأدبي مع العام.

والجداول رقم (١٣ ، ١٤ ، ١٥) توضح النتائج:

جدول (١٣)

الفروق بين المعلمين والمعلمات ذوي التخصص العلمي والمعلمين

والمعلمات ذوي التخصص الأدبي في السمات الابتكارية تبعاً لمتغير التخصص

اتجاه الفرق	قيمة (ت)	درجة الحرية	الأدبي (ن=٢٠٨)		العلمي (ن=٩١)		المتغير
			ع	م	ع	م	
لا توجد فروق	٠,٣٢	٢٩٨	١٢,٨٩	١٢٧,٨٦	١٥,١٠	١٢٨,٤١	السمات

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية بين ذوي التخصصات العلمية والأدبية.

جدول (١٤)

الفروق في السمات الابتكارية بين

المعلمين والمعلمات ذوي التخصص العلمي والعام كالتالي:

اتجاه الفرق	قيمة (ت)	درجة الحرية	العام (ن=٧٠)		العلمي (ن=٩١)		المتغير
			ع	م	ع	م	
لا توجد فروق	١,٨٦	١٥٩	١٤,٨٥	١٢٣,٩٩	١٥,١٠	١٢٨,٤١	السمات

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العلمية والعام في السمات الابتكارية.

جدول (١٥)

الفروق بين المعلمين والمعلمات

ذوي التخصصات الأدبية العامة في السمات الابتكارية .

اتجاه الفرق	قيمة (ت)	درجة الحرية	العام (ن = ٧٠)		الأدبي (ن=٢٠٩)		المتغير
			ع	م	ع	م	
لا توجد فروق	٢,٠٩	٢٧٧	١٤,٨٥	١٢٣,٩٩	١٢,٨٩	١٢٧,٨٦	السمات

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات الأدبية والعامة في السمات الابتكارية لصالح ذوي التخصصات الأدبية.

الفرض السابع:

وينص هذا الفرض على النحو التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول رقم (١٦) يوضح النتيجة.

جدول (١٦)

الفروق في السمات الابتكارية لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

إتجاه الفروق	قيمة (ف)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير
لا توجد فروق	١,٩١٦	٢	٣٦٨,١٥٩٢	٧٣٦,٣١٨٦	بين المجموعات	السمات
		٣٦٧	١٩٢,١١٥٣	٧٠٥٠٦,٣٠٨٦	داخل المجموعات	
		٣٦٩		٧١٢٤٢,٦٢٥٠	المجموع	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية بين أفراد عينة الدراسة.

وقد يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة إعداد المعلمين والمعلمات لمختلف المراحل التعليمية لا تختلف عن بعضها كثيراً. إضافة إلى أنه لا توجد معايير لتوجيه المعلمين والمعلمات إلى المراحل التعليمية لكونها تخضع إلى عوامل عديدة من أهمها عوامل الاحتياج، كما يرجع الباحث ذلك إلى أن كثيراً من المعلمين والمعلمات الذين تتوفر فيهم بعض السمات الابتكارية يميلون إلى العمل في مراحل معينة نتيجة لبعض المميزات المتوفرة في هذه المرحلة، الأمر الذي ينتج عنه عدم تفعيل هذه السمات وتوظيفها التوظيف الصحيح، وتنفرد هذه الدراسة بهذه النتيجة، نظراً لأن الدراسات السابقة لم تتناول متغير المرحلة التعليمية.

الفرض الثامن:

وينص على النحو التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير الخبرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل التباين أحادي الاتجاه، والجدول رقم (١٧) يوضح النتيجة.

جدول (١٧)

الفروق في الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري تبعاً لمتغير الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	إتجاه الفروق
الابتكاري نحو التفكير	بين المجموعات	١٤٣,٨٨٢٨	٣٥,٩٧٠٩	٤	٠,٢٦٩	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	٤٨٨٠٩,٥٨٨٦	١٣٣,٧٢٤٩	٣٦٥		
	المجموع	٤٨٩٥٣,٤٦٨٨		٣٦٩		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير الخبرة.

وقد يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الجهات المسؤولة عن التعليم قد لا تشجع المعلمين والمعلمات أصحاب الخبرة ذات الاتجاه الإيجابي نحو التفكير الابتكاري، ويرى الباحث أن استخدام الحافز والتشجيع

للمعلمين والمعلمات من الجهات المسئولة عن الإشراف التعليمي يساعد على نمو هذا الاتجاه الإيجابي نحو التفكير الابتكاري، ومن وجهة نظر الباحث فإن هذا الاتجاه قد أخذ اهتمام بعض الدول المتقدمة في المجال التربوي والتعليمي للعناية والرعاية للمعلمين والمعلمات لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تفكيرهم الابتكاري والمرتبطة بعامل الخبرة.

كما قد يرجع الباحث ذلك كما تمت الإشارة إليه سابقاً إلى أن كل من المعلمين والمعلمات لم يتلقوا دورات تدريبية أو برامج إرشادية خلال سنوات خبراتهم لتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو التفكير الابتكاري، كما أن المناخ المدرسي والأعباء المدرسية قد يكون لها الدور الأكبر في عدم تنمية هذه الاتجاهات لدى أفراد العينة. وتفرد الدراسة الحالية لهذه النتيجة، نظراً لأن الدراسات السابقة لم تتناول هذا المتغير.

الفرض التاسع:

وينص هذا الفرض على النحو التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير التخصص. والجدول رقم (١٨) يوضح النتيجة.

جدول (١٨)

الفروق في الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	اتجاه الفروق
الاتجاهات	بين المجموعات	١٠٩٤,٨٧١٩	٥٤٧,٤٣٥٨	٢	٤,١٩٨	توجد فروق
	داخل المجموعات	٤٧٨٥٨,٧٨٩١	١٣٠,٤٠٥٤	٣٦٧		لصالح مج ١
	المجموع	٤٨٩٥٣,٦٦٠٢		٣٦٩		ضد مج ٢ ومج ٣

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للاتجاه نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير التخصص لصالح المجموعة الأولى ضد المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة، حيث تشير المجموعة الأولى إلى المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العلمية والمجموعة الثانية إلى المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات الأدبية، والمجموعة الثالثة إلى المعلمين والمعلمات ذوي التخصص العام. والجدول رقم (١٩) يوضح الفروق.

جدول (١٩)

الفروق بين المجموعات الثلاث في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري

المتغير	المجموعة	م
الاتجاه نحو التفكير	العلمي	٩٧,٠٦
	الأدبي	٩٣,٤٩
الابتكاري	العام	٩٢,٣٢

وللتأكد من نتيجة الفرض السابق قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري تبعاً لاختلاف التخصصات.

حيث قام الباحث بإجراء المقارنات بين التخصصات الثلاثة كالتالي:

(١) العلمي مع الأدبي. (٢) العلمي مع العام. (٣) الأدبي مع العام.

والجداول (٢٠، ٢١، ٢٢) توضح النتائج.

جدول (٢٠)

الفروق بين ذوي التخصصات العلمية وذوي التخصصات الأدبية

في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري

اتجاه الفرق	قيمة (ت)	درجة الحرية	الأدبي (ن = ٢٠٩)		العلمي (ن = ٩١)		المتغير
			ع	م	ع	م	
توجد فروق	٢,٤١	٢٩٨	١٢,٠٠	٩٣,٥٠	١١,٢٥	٩٧,٠٧	الاتجاه نحو التفكير الابتكاري

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العلمية والأدبية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لصالح المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العلمية.

جدول (٢١)

الفروق بين المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العلمية

والمعلمين والمعلمات ذوي التخصص العام في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري

اتجاه الفرق	قيمة (ت)	درجة الحرية	العام (ن = ٧٠)		العلمي (ن = ٩١)		المتغير
			ع	م	ع	م	
الاتجاه نحو التفكير الابتكاري	٢,٨١	١٥٩	٩,٧٠	٩٢,٣٣	١١,٢٥	٩٧,٠٧	الاتجاه نحو التفكير الابتكاري

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري بين المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العلمية والمعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العامة لصالح المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العلمية.

جدول (٢٢)

الفروق في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري بين المعلمين والمعلمات

ذوي التخصصات الأدبية والمعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العامة

اتجاه الفرق	قيمة (ت)	درجة الحرية	العام (ن = ٧٠)		الأدبي (ن = ٢٠٩)		المتغير
			ع	م	ع	م	
الاتجاه نحو التفكير الابتكاري	٠,٧٤	٢٧٧	٩,٧٠	٩٢,٣٣	١٢,٠٠	٩٣,٥٠	الاتجاه نحو التفكير الابتكاري

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري بين المعلمين والمعلمات ذوي التخصص الأدبي والمعلمين والمعلمات ذوي التخصص العام.

من خلال استعراضنا للجدول السابقة نلاحظ أن معلمي ومعلمات المواد العلمية لديهم اتجاه أعلى للابتكار مقارنة بمعلمي ومعلمات التخصصات الأدبية والعامة، وقد يعود ذلك لطبيعة الإعداد العلمي لهم في الجامعات والكليات، وكذلك لأن المناهج التي يدرسونها تتجه إلى تشجيع وتنمية الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري كما نلاحظها في عدد من المواد العلمية مثل مادة الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، الرياضيات.... الخ.

كذلك قيام معلمي هذا التخصص على تطبيق الأفكار معملياً ومخبرياً يدفع المعلم إلى اكتشاف خبرات ابتكارية جديدة وطرائق أخرى للتطبيق، مما ينمي للمعلم اتجاهات إيجابية للتفكير الابتكاري.

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة باتجاهات المعلمين نحو طلاب القسم العلمي حيث أنها تختلف عن اتجاهاتهم نحو طلاب القسم الأدبي فهم يتقبلون أفكار طلاب القسم العلمي مهما كانت غريبة وثقتهم بها عالية مما يسهم في تنمية الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري كما أشار إلى ذلك (السلامة، ١٤١٦هـ).

في المقابل نجد اتجاهات معلمي ومعلمات المواد الأدبية والعامّة تقل نسبياً نحو التفكير الابتكاري وقد يعود ذلك لطبيعة هذه التخصصات حيث تميل إلى التأكيد على الجانب النظري، وأيضاً عدم توفر الإمكانيات المادية في المدارس، حيث يعتبر هذا الأمر أحد المعوقات في تنمية الاتجاهات الإيجابية لهذه التخصصات.

أما المجموعة الثالثة وهم معلمو ومعلمات التخصص العام فإن طبيعة إعدادهم الأكاديمي في المعاهد والكليات تتسم بالعمومية والشمول وهذه الأسباب مجتمعة نجد أن معلمي ومعلمات التخصصات العلمية يتميزون على بقية التخصصات في اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري. وتنفرد هذه الدراسة بهذه النتيجة لتناولها متغيرات التخصصات العلمية والأدبية والعامّة، حيث أن الدراسات السابقة لم تتناول هذه المتغيرات.

الفرض العاشر:

وينص على النحو التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه والجدول رقم (٢٣) يوضح النتيجة.

جدول (٢٣)

الفروق في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام

تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	إتجاه الفروق
الاتجاه نحو التفكير الابتكاري	بين المجموعات	١٢٦,١٠٥٧	٦٣,٠٥٢٨	٢	٠,٤٧٢	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	٤٨٨٢٧,٤٧٦٦	١٣٣,٠٤٤٩	٣٦٧		
	المجموع	٤٨٩٥٣,٥٨٢٠		٣٦٩		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أنه قد يكون السبب في ذلك إلى أن المناهج التي يقوم المعلمون والمعلمات بتدريسها في المراحل التعليمية المختلفة تفتقر إلى الاهتمام بالجانب الإبداعي والابتكاري إضافة إلى عدم توافر الوقت اللازم لمثل هذا النشاط نظراً للأعباء التدريسية والإدارية التي يطلب من المعلمين القيام بها في شتى المراحل التعليمية.

وقد أيد هذه النتيجة دراسة الدرهم (د . ت) والتي توصلت إلى أن عدم توفر المناخ الإبداعي في المدارس في مختلف مراحلها قد يكون عائقاً لمعلمي ومعلمات مراحل التعليم العام لتنمية الاتجاه الإيجابي لديهم نحو التفكير الابتكاري.

الفصل الخامس

ملخص النتائج والتوصيات

ملخص نتائج الدراسة:

من خلال العرض السابق للجداول الإحصائية الخاصة بتحليل نتائج الدراسة يمكن تقديم ملخص

لنتائج الدراسة في النقاط التالية:

- (١) كانت أبرز السمات الابتكارية ذات المتوسطات الأعلى لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة على التوالي هي سمات: المبادرة (م = ٤,٦٠) الاستفادة من الخبرات (م = ٤,٤٣) ، التأمل في الأفكار الجديدة (م = ٤,٤١) تحمل المسؤولية (م = ٤,٢٨) والثقة بالنفس (م = ٤,٢٢) . أما أبرز السمات الابتكارية ذات المتوسطات الأدنى فكانت على التوالي: سمات عدم التقيد بالأنظمة (م = ٢,٢٧) ، الخروج عن المألوف (م = ٢,٣٤) تحمل الغموض (م = ٢,٣٦) ، المغامرة (م = ٢,٣٨) وعدم المسابرة (م = ٢,٣٨) .
- (٢) أن طبيعة الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لدى أفراد عينة الدراسة تميل نحو الإيجابية.
- (٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة المعلمين والمعلمات في السمات الابتكارية.
- (٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة المعلمين والمعلمات في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري.
- (٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير الخبرة.
- (٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير التخصص.
- (٧) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.
- (٨) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير الخبرة.

٩) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير التخصص لصالح معلمي ومعلمات التخصصات العلمية ضد التخصصات الأدبية والعامّة كالتالي:

(أ) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العلمية والأدبية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لصالح المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العلمية.

(ب) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري بين المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العلمية والعامّة لصالح المعلمين والمعلمات ذوي التخصصات العلمية.

(ج) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري بين المعلمين والمعلمات ذوي التخصص الأدبي والعام.

١٠) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو التفكير الإبتكاري لمعلمي ومعلمات التعليم العام تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١ - افتتاح أقسام جديدة في كل جامعة أو كلية تعني بتخريج المعلم المتخصص في مجال الابتكار ورعاية المبتكرين.

٢ - العمل على تدريس مواد حول الابتكار وطرق تنميته وكيفية اكتشاف ورعاية الموهوبين في جميع الأقسام التي تهتم بتخريج المعلمين.

٣ - الاهتمام بنظام القبول في كليات التربية في جامعاتنا وكليات إعداد المعلمين بشكل عام وفي أقسام التربية الخاصة بشكل خاص بحيث لا يقبل فيها إلا من تتوفر فيه الشروط التالية:

(أ) الحصول على نسبة عالية في شهادة الثانوية العامة.

(ب) أن يجتاز اختباراً للدكاء تحدده الكلية أو القسم بحيث لا يقبل إلا الحاصلين على معامل ذكاء فوق المتوسط.

(ج) وضع اختبار للميول المهنية يحدد مقدار ميوله للعمل مع الموهوبين.

٤ - الاهتمام بعمل برامج تعليمية وتربوية ودورات تدريبية مكثفة للمعلمين (أثناء الخدمة) عن الابتكار لتوفير معلومات كافية لدى المعلم عن التفكير الابتكاري بحيث يكون أهم أهداف هذه البرامج والدورات ما يلي:

أ) تنمية السمات الابتكارية والاتجاهات الإيجابية نحو الابتكار في شخصية المعلم.

ب) تزويدهم بكل ما يتعلق بمفهوم الموهبة والموهوبين.

ج) عرض ونقد أبرز التعاريف والنظريات الحديثة للتفوق العقلي والمتفوقين.

د) تزويدهم بأبرز الخبرات التي يتحلى بها الموهوبين لمساعدتهم في اكتشافهم والتعرف عليهم.

هـ) اطلاعهم على البرامج الخاصة برعاية الموهوبين.

و) تزويدهم بطرق إرشاد وتوجيه الموهوبين.

٥ - فتح المجال أمام المعلمين المتميزين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في مجال التفوق العقلي والابتكار سواء في جامعات المملكة أو الجامعات العربية أو الأجنبية.

٦ - أكدت الدراسة الحالية على أهمية الابتكار في التربية والتعليم، وخاصة في المجتمعات النامية، لذا يوصي الباحث بالعمل على توعية المشرفين المباشرين على العملية التربوية والتعليمية وأولياء الأمور بمفهوم الابتكار وأهميته والتعرف على العوامل المسيرة والمعيقة له، وكذلك التعرف على سمات المبتكرين واحتياجاتهم وظروف حياتهم وذلك عن طريق تقديم برامج تربوية إعلامية متنوعة في أجهزة الإعلام من خلال التعاون بين وزارتي المعارف والإعلام.

٧ - الاهتمام بتنمية التعلم الذاتي لدى معلم الموهوبين ليتسنى تطبيقه مع طلابه مستقبلاً.

٨ - البعد عن التعلم النظري والتركيز على التطبيقي.

٩ - التركيز على استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلم بشكل أكثر فاعلية.

١٠ - الاهتمام بتجهيز المعامل واستخدامها بشكل أكثر فاعلية.

١١ - الاهتمام بتنمية القدرة البحثية لدى المعلم.

١٢ - توصي الدراسة الحالية الاستمرار في تشجيع ابتكارية المعلم على الابتكار من قبل الجهات المسؤولة عن التعليم، وذلك عن طريق تقديم حوافز مادية ومعنوية.

١٣ - الاهتمام بالتربية الميدانية وأساليب تقويمها والإشراف عليها وذلك في ضوء:

أ) معرفة الجوانب المعرفية والوجدانية.

ب) معرفة اتجاهات الطالب نحو المهنة قبل وبعد التدريب.

ج) قياس مدى استفادة الطالب من التربية العملية.

- د) التعرف على مقترحاتهم التطويرية.
- هـ) عدم الاكتفاء بمشرف واحد للطالب.
- و) تخصيص عدد معين من المدارس لكل كلية تتوفر فيها المعامل والأجهزة والوسائل لضمان تكافؤ الفرص بين الطلاب ولضمان جدية التدريب والإشراف.

الدراسات المقترحة:

يوصي الباحث بإجراء الدراسات التالية:

- ١ - دراسة في السمات الابتكارية لمعلمي المرحلة الابتدائية وعلاقتها بتنمية قدرات التلاميذ الابتكارية.
- ٢ - دراسة عن اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو التفكير الابتكاري وعلاقتها بتنمية قدرات التلاميذ الابتكارية.
- ٣ - إجراء دراسة مقارنة بين معلمي التعليم العام في السمات الابتكارية والاتجاهات نحو التفكير الابتكاري ومعلمي التعليم الأهلي.
- ٤ - دراسة عن أثر التأهيل العلمي والمهني للمعلم (قبل الخدمة) في تنمية سماته الابتكارية.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- ١ - إبراهيم ، عبد الستار (١٩٧٨م) . آفاق جديدة في دراسة الإبداع. وكالة المطبوعات: الكويت.
- ٢ - إسماعيل، محمد عماد الدين، وآخرون (١٩٧٤م) . كيف نربي أطفالنا. دار النهضة: القاهرة.
- ٣ - أبو علام، رجاء (١٩٨٦م) . علم النفس التربوي. ط ٤. دار القلم: الكويت.
- ٤ - أسعد ، يوسف ميخائيل (١٩٧٦م) . العبقرية والجنون. مكتبة الغريب: القاهرة.
- ٥ - أغا، كاظم ولي (١٩٩١م) . سمات الشخصية اللازمة للتدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية الدنيا الجزء الثالث. جمعية الاجتماعيين. دراسات في مجتمع الإمارات. الشارقة.
- ٦ - أبو ليلة، فاتن (١٩٨٤م) . الإبداع لدى الأحداث الجانحين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية. جامعة عين شمس.
- ٧ - بن مانع، سعيد (١٩٨٩م) . رعاية التفوق بين الإبداع والذكاء. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية.
- ٨ - جابر، جابر عبد الحميد، والشيخ، سليمان (١٩٧٨م) . دراسات نفسية في الشخصية العربية. عالم الكتب: القاهرة.
- ٩ - جاد الله، إيمان محمد حسن (١٩٩٢م) . مظاهر الإبداع والموهبة لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا في الجامعة الأردنية. الجامعة الأردنية: الأردن.
- ١٠ - حسين، محي الدين أحمد (١٩٨١م) . القيم الخاصة لدى المبدعين. دار المعارف: القاهرة.
- ١١ - حسين ، محي الدين أحمد (١٩٨٢م) . العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين. دار المعارف: القاهرة.
- ١٢ - حمزة، مختار (١٩٩٢م) . مبادئ علم النفس. دار البيان العربي: جدة.
- ١٣ - الحموي، نهي مصطفى يوسف (١٩٩٦م) . أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: الأردن.
- ١٤ - خير الله، سيد (١٩٨١م) . بحوث نفسية وتربوية. دار النهضة العربية: بيروت.
- ١٥ - خير الله، سيد، والكناني ، مملوح عبد المنعم (١٩٨٣م) . سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق. دار النهضة العربية: بيروت.
- ١٦ - خير الله، سيد، والكناني ، محمود عبد المنعم (١٤١٠هـ) . الأسس النفسية للابتكار. مكتبة الفلاح: الكويت.

- ١٧ - خيرالله، سيد (١٤١٨هـ) . دليل اختبار القدرة على التفكير الابتكاري. رسالة الخليج العربي. ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ١٨ - درويش، زين العابدين (١٩٨٣م) . تنمية الإبداع منهج وتطبيق. دار المعارف: القاهرة.
- ١٩ - الدريني، حسين عبدالعزيز (١٩٨٢م) . تفضيل التلاميذ للسمات الابتكارية لدى مدرسيهم. مجلة بحوث ودراسات في الاتجاهات والميول النفسية. البحرين.
- ٢٠ - الدردير، عبد المنعم (١٩٨٦م) . سمات الشخصية الموجبة لمعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى تلاميذهن. رسالة ماجستير. جامعة أسيوط.
- ٢١ - الدرهم، عبدالرحمن حسن (د. ت) . دور الإدارة المدرسية في تنمية قدرات الابتكار لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. كلية التربية: جامعة قطر.
- ٢٢ - رمزي، ناهد (١٩٧٥م) . الإبداع وسمات الشخصية لدى الإناث. المجلة الاجتماعية القومية. العدد الثاني والثالث، مج ١٢. القاهرة.
- ٢٣ - راجح، أحمد عزت (١٩٧٩م) . أصول علم النفس. دار المعارف: القاهرة.
- ٢٤ - روشكا، الكسندر (١٩٨٩م) . الإبداع العام والخاص (ترجمة غسان أبو فخر) . عالم المعرفة. منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. العدد ١٤٤. الكويت.
- ٢٥ - زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٧م) . علم النفس الاجتماعي. عالم الكتب: القاهرة.
- ٢٦ - سوييف، مصطفى (١٩٧٢م) . مقدمة في علم النفس الاجتماعي. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- ٢٧ - السيد، عبدالحليم محمود (١٩٧٧م) . الإبداع. دار المعارف: القاهرة.
- ٢٨ - السلامة، محمد سلامة (١٤١٦هـ) . أثر دافع الابتكارية وبعض المتغيرات الديموغرافية على السمات العقلية - الشخصية للمبدعين. جامعة اليرموك: الأردن.
- ٢٩ - السيد، عبدالحليم محمود (١٩٧٩م) . علم النفس الاجتماعي والإعلام. دار الثقافة للطباعة والنشر: القاهرة.
- ٣٠ - السليمان، محمد حمزة، وبار، عبد المنان ملا (١٩٩٨م) . إعداد معلم الموهوبين في بعض دول الخليج العربي (منظور تربوي) . الندوة العلمية الأولى لأقسام علم النفس بجامعة دول مجلس التعاون لدول الخليج. كلية التربية: قطر.
- ٣١ - شوقي، جلال (١٩٨١م) . الابتكار العلمي والتكنولوجي والقرارات الخلاقة ووسائل رعايتها. مجلة كلية الهندسة: قطر.
- ٣٢ - صباغ، إيمان سعد (١٤١٤هـ) . السمات الشخصية للبتكرين. دار العبيدي للنشر والتوزيع: جدة.
- ٣٣ - صالح، أحمد زكي (١٩٨٦م) . علم النفس التربوي. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
- ٣٤ - صالح، قاسم حسين (١٩٨٦م) . الإبداع في الفن. ط ٢. دار الشؤون الثقافية العامة: العراق.

- ٣٥ - عبدالفتاح، فاروق (١٩٧٦م). العلاقة بين سمات شخصية المعلم والتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس: القاهرة.
- ٣٦ - عبدالغفار، عبدالسلام (١٩٧٧م). التفوق العقلي والابتكار. دار النهضة العربية: القاهرة.
- ٣٧ - عبدالسلام، ناصف (١٩٧٩م). التعليم الأساسي المعاصر. صحيفة التريية.
- ٣٨ - عيسى، حسن أحمد (١٩٧٩م). الإبداع في الفن والعلم. عالم المعرفة: الكويت.
- ٣٩ - عبدالرحيم، طلعت (١٩٨١م). علم النفس الاجتماعي المعاصر. دار الثقافة للطباعة والنشر: القاهرة.
- ٤٠ - عاقل، فاخر (١٩٨٣م). الإبداع وتربيته. ط٣. دار العلم للملايين: بيروت.
- ٤١ - عوض، عباس (١٩٨٦م). في علم النفس الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
- ٤٢ - عبدالحميد، شاكر (١٩٨٧م). العملية الإبداعية في فن التصوير. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.
- ٤٣ - علي الدين، محمد ثابت (١٩٨٩م). العلاقة بين التفكير الابتكاري للمعلم وتشجيعه لسمات التلميذ الابتكارية. المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر. الجمعية المصرية للدراسات النفسية: مصر.
- ٤٤ - عبدالخالق، أحمد (١٩٩٠م). الأبعاد الأساسية للشخصية. دار المعرفة: الإسكندرية.
- ٤٥ - عبادة، أحمد عبداللطيف (١٩٩٢م). دافع حب الاستطلاع في علاقاته بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوي، جامعة قطر.
- ٤٦ - عبدالقادر، أشرف أحمد (١٩٩٢م). دراسة المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وعلاقته بأسلوب التفكير الابتكاري لدى التلاميذ. المؤتمر الثاني عشر. كلية التربية. جامعة المنصورة.
- ٤٧ - عبادة، أحمد عبداللطيف (١٩٩٣م). أثر ممارسة النشاط الطلابي على سمات وقدرات واتجاهات الطالب نحو التفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة جامعة البحرين. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. البحرين.
- ٤٨ - كامل، مصطفى محمد (١٩٨٧م). دراسة لبعض العوامل التي تؤثر على التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة، طفل ما قبل المدرسة الابتدائية. مجلة كلية التربية. جامعة حلوان.
- ٤٩ - فخرو، أنيسة أحمد (١٩٩٤م). سمات واتجاهات المعلمين نحو الابتكار وعلاقتها بقدرات التفكير الابتكاري لتلاميذهم في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. جامعة الخليج العربي: البحرين.
- ٥٠ - مرسي، كمال إبراهيم (١٩٩٢م). رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس. دار القلم: الكويت.
- ٥١ - منسي، محمود عبدالحليم (١٩٩١م). علم النفس التربوي للمعلمين. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

- ٥٢ - معاجيني، أسامة حسن ، وهويدي، محمد عبدالرزاق (١٩٩٥م) . الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الاعدادية بدولة البحرين على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين. المجلة التربوية. العدد الخامس والثلاثون، المجلد التاسع. جامعة الكويت.
- ٥٣ - معاجيني، أسامة حسن (١٩٩٦م) . أثر برنامج تدريبي في رعاية المتفوقين على تنمية قدرات معلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين في التعرف على مظاهر السلوك التفوقى لدى طلابهن. رسالة الخليج العربي. العدد الثامن. مكتب التربية العربي لدول الخليج : الرياض.
- ٥٤ - معاجيني، أسامة حسن محمد (١٩٩٨م) . الكفايات التدريبية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين. جامعة الخليج العربي: البحرين.
- ٥٥ - المليحي، حلمي (١٩٦٨م) . سيكولوجية الابتكار. دار المعارف: القاهرة.
- ٥٦ - مرسي، محمد عبدالعليم (١٩٨٥م) . المعلم والمناهج وطرق التدريس. دار عالم الكتب للنشر: الرياض.
- ٥٧ - نشواني، عبدالمجيد، ولطفية ، لطفى، و أبو حلو ، يعقوب (١٩٨٥م) . الابتكار وعلاقته بالذكاء والتحصيل. المجلة العربية للبحوث التربوية. تونس.
- ٥٨ - مليكة، لويس كامل (١٩٧٠م) . سيكولوجية الجماعة والقيادة. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- 59 - Bishop, W. E. (1968) . Successful teachers of the gifted . Exceptional children.
- 60 – Covington, M. V. ; Crutchfield , R. S. ; Davies, L. B. (1966), The Productive thinking Program . Barkeley : Brazetton Printing company .
- 61 – Davis, G. A. & Rimm, S. B. (1989) . Education of the gifted and talented (2nd ed) . NJ : Englewood cliffs, Prentice Hall.
- 62 – Drevdhal, J. (1956) . Factors of importance for creativity . J. Clini . Psychology, 12 , 21 – 26.
- 63– Feldhusen, J. ; Baska, J. ; Seeley , K. (1989) . Excellence in gifted. Colorado: Love Publishing comppany .
- 64 – Ford, J. (1963) . characteristics of effective teachers : A clarifying activity . Project Description. USA, Arkansas.

- 65 – Guilford , J. P. (1986) . Creative talents ; Their nature, Uses and development
NY : Bearly Limited Buffalo.
- 66 – Haryreaves, D. J. (1977) . Sexroles in Divergent Thinking Abilities of a Period
of Direct Teaching For Divergent Production, British Journal of Educational
Psychology , No. 47 July 1977 PP. 66-70 .
- 67 – Johnson, C. E. shearron, G. F; Hensel, N. H. (1974). A meaning for
competency. Memeograhed : University of Georgia .
- 68 – Langford , P. (1987) . Concept development in the Primary School . NY :
Croom Helm LTD.
- 69 – Larsson, Y. (1990) . Teachers attitudes and Perspectives on education provision
for gifted and talented children . Gifted Education International.
- 70 – Laska, J . A . (1976) . A schooling and education : Basic concepts and Problems
. NY : Van Nostraud company .
- 71 – Leeds , C. H. (1956) . Teachers attitudes and temperments as a measure of
teacher Pupil ropport . Journal of Applied Psychology .
- 72 – Leff, H. L. ; Nevin, A. (1990) . Dissolving barriers to teaching creative thinking
& meta thinking . Teacher Education and special Education .
- 73 – Maker, C.J. (1975) , Training teacher for the gifted and talented , virginia :
council for Exceptional children.
- 74 – Migaki, J. M. (1978) . Creative attitude of Prospective elementary school
teachers. (Doctoral dissertation, washington state University) . Dissertation
Abstracts International.
- 75 – Moore , L. B. (1962) . Creative action : A Source book for creative thinking. N.
Y. : charles scribner .
- 76 – Purangoti , T. (1972) . A study of the Relationship Between the verbal
Interaction of the Elementary Science Teacher with Their students and students
creativity .
- 77 – Sisk, D (1987) Creative teaching of the gifted New Yourk: Mc – Graw – Hill .
- 78 – Torrance E. P. (1962) Guiding creative talent NJ : Prentice Hall.

- 79 – Torrance, E. P. (1965 – a) Rewarding creative behaviour Englewood Cliffs,
NJ : Prentice Hall.
- 80 – Torrance, E.P. (1983) . Exploration in creative thinking in the early school years.
In C. Taylor and F. Barron (Eds.) . Scientific creativity : Its reconition and
development . NY: John wiley and Sons, Inc .